الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر الموسومة بـ:

منهج القصة القرآنية في تثبيت قيم الأسرة

إعداد الطالبتين:

❖ بوعزة أسماء

❖ بوعكة أمينة

الأستاذ المشرف:

❖ مداني علي

أعضاء لجنة المناقشة	
د. صالحي جمال	رئيسا
أ د. مداني علي	مشرفا ومقررا
أ د. بلحسين محمد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1446 – 1447هـ

2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

في بادئ الأمر نحمد الله تعالى الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا وأناروا درب حياتنا.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الفاضل "مداني علي" على ما قدمه من توجيهات وملاحظات قيمة، ودعم متواصل طيلة فترة إعداد هذه الدراسة، فله منا كل التقدير والامتنان.

نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له" وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل

نحمد الله عزوجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأختاي ياسمين وفاتن وأتمنى لهم النجاح والتوفيق

إلى صديقتي أمينة التي رافقتني بروحها الطيبة، لك مني كل الحب والامتنان، فهذا العمل يحمل بصمتك بين السطور

أسماء

الإهداء

إلى من بيده التوفيق، وبنوره اهتديت...

إلى الله عز وجل، صاحب الفضل أولا وآخرا

إلى من سعى وشقى لأبلغ هذا النجاح، إلى مثلي الأعلى في الحياة... إلى العزيز أبي

إلى منبع الحب والعطايا، إلى أطهر قلب في حياتي... إلى الغالية أمي

إلى من تكاتفت معي يدا بيد في سبيل النجاح صديقتي بوعزة أسماء

إلى كل صديقاتي اللواتي شاركنني لحظات التعب والفرح.

أمينة

مقدمة

يمثل القرآن الكريم مرجعا شاملا وهداية كاملة للإنسان في مختلف مناحي حياته بما يحويه من تشريعات، قيم، وتوجيهات تربوية سامية، وقد تنوعت أساليب الخطاب القرآني لتناسب الفطرة البشرية والعقل الإنساني، فجاءت الآيات تارة بالأمر والنهي، وتارة بالحكمة والموعظة الحسنة، وتارة أخرى بالسرد القصصي الذي عدّ من أكثر الأساليب تأثيرا في النفس، لما له من قدرة على شد الانتباه، وتحفيز الخيال، وربط المبادئ المجردة بالأحداث والوقائع الحقيقية.

ويعد القصص القرآني مظهرا من مظاهر الإعجاز التربوي في القرآن الكريم؛ إذ لم يكن الهدف منه مجرد السرد التاريخي للأمم السابقة، بل جاء ليؤدي وظائف متعددة: تربوية، دعوية، عقائدية، وأخلاقية، ومن بين أهم مجالات هذا التوظيف القصصي يبرز دور القصة القرآنية في تثبيت القيم الأسرية، لما تحمله من مشاهد حية لعلاقات الآباء بالأبناء، والأزواج ببعضهم البعض، والأبناء بالوالدين، ضمن سياقات تعليمية وتربوية مؤثرة.

ومنه فالقصة القرآنية تعد من أهم الوسائل التي وظّفها القرآن الكريم لتثقيف الناس وتربيتهم، حيث تقدّم نماذج إنسانية رائعة في مختلف الحقول الحياتية، ومن بين هذه الحقول الأسرة التي تعد نواة المجتمع الأولى.

فالأسرة في التصور الإسلامي تعتبر اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، وإذا استقامت الأسرة استقام المجتمع بأكمله، لذلك أولى الإسلام عناية فائقة للأسرة، وأكد على ضرورة ترسيخ القيم التي تحكم العلاقات داخلها، مثل: البر، الإحسان، التراحم، الصبر، الطاعة، التفاهم، المشاورة والتكافل، وكل هذه القيم جسدتها القصص القرآنية بطريقة مؤثرة وملموسة من خلال سرد وقائع حقيقية، وتجارب عاشها أنبياءالله وأولياؤه، ورغم التقدم التكنولوجي الهائل والانفتاح الثقافي الذي يشهده العالم المعاصر إلا أن الأسرة المسلمة تواجه تحديات كبيرة تمس بنيتها القيمية الأخلاقية، من حيث تراجع مظاهر البر، والتراحم، والطاعة، وانتشار التفكك الأسري وغياب المرجعية الأخلاقية، في هذا السياق يعود القرآن الكريم كمصدر أصيل للتربية والإصلاح، ليقدم عبر القصص القرآني نماذج حية لترسيخ القيم داخل الأسرة، بأسلوب يجمع بين التشويق والموعظة والاقتداء.

وعليه يمكن طرح الإشكالية الآتية: **إلى أي مدى ساهم منهج القصة القرآنية في ترسيخ القيم الأسرية، وما الأساليب التربوية التي اعتمدها القرآن الكريم في عرض هذه القيم ضمن السياق القصصي؟**

ومنها تتفرع مجموعة من التساؤلات والاستفسارات التي تعيننا على بلوغ الغاية في نهاية البحث، لعل أهمها:

- ✓ ما المقصود بالقصص القرآني، وما هي أبرز الخصائص التي تميز بها عن غيره من الأساليب التربوية؟
- ✓ ما أنواع القصص الواردة في القرآن الكريم، وما الأهداف التي يسعى إليها؟
- ✓ كيف يسهم القصص القرآني في بناء الفرد تربويا وأخلاقيا؟
- ✓ ما هو الدور التربوي الذي تلعبه الأسرة في غرس القيم القرآنية لدى الأبناء؟
- ✓ كيف وظف القرآن الكريم القصص لترسيخ القيم داخل الأسرة؟
- ✓ ما الأساليب والمنهجيات التي استخدمها القرآن في غرس القيم من خلال القصة؟
- ✓ ما هي أبرز النماذج القرآنية التي تقدم صورا حية للقيم الأسرية؟

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

- ✓ تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع.
- ✓ تسليط الضوء على ماهية القصص القرآني من خلال بيان أنواعه، وخصائصه، وأهدافه، وأهميته التربوية والدعوية.
- ✓ إبراز الدور التربوي للقصص القرآني في ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية داخل الأسرة المسلمة.
- ✓ تحليل العلاقة بين الأسرة والقرآن الكريم من حيث دورها في تثبيت القيم المستمدة من التوجيهات القرآنية.

- ✓ كشف المنهج والأسلوب الذي اعتمده القرآن الكريم من خلال القصص في عرض القيم الأسرية وتثبيتها.
- ✓ عرض نماذج من القصص القرآني التي تجسد القيم الأسرية كبر الوالدين، الطاعة، الرحمة، الصبر والحوار ،كذا تحليل الأبعاد التربوية لهذه النماذج.

تبرز أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب، يمكن إبرازها على النحو الآ تـي:

- ✓ أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تجمع الدراسة بين عنصرين أساسيين في البناء الاجتماعي والتربوي للأمة وهما: القصة القرآنية والقيم الأسرية، وكلاهما يعدان من كائز التنشئة السليمة في الإسلام للأفراد والأسر ثم الحاجة الملحة لترسيخ هذه القيم في ظل التحولات الاجتماعية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة والتحديات الثقافية التي تواجه الأسرة المسلمة، وما تسببت فيه من تفكك وانهيار في منظومة القيم الدينية والإنسانية.
- ✓ الإسهام في توجيه العملية التربوية الأسرية من خلال تقديم نماذج قرآنية واقعية يمكن اتخاذها كقدوات نقتفي أثرها ونسير على نهجها في حياتنا.
- ✓ إثراء المكتبة التربوية والقرآنية بدراسة تجمع بين التحليل المنهجي للقصص وبين توظيفه العملي في مجال القيم الأسرية.
- ✓ تحفيز الباحثين والمهتمين بالحقل التربوي الإسلامي للعودة إلى القرآن الكريم كمصدر أصيل لمعالجة قضايا الأسرة والمجتمع.

ولتحقيق أهداف الدراسة والوقوف على الإشكالية المطروحة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف القصة القرآنية من حيث عناصرها وأنواعها وخصائصها وأهميتها، وتحليل مضامينها لاستنباط القيم الأسرية التي تسعى إلى ترسيخها في الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى بيان الأساليب القرآنية التي اعتمدت عليها القصة في تثبيت تلك القيم، مثل أسلوب الموعظة والعبرة وضرب الأمثال، وقد تم دعم التحليل بالاستدلال من آيات القرآن الكريم، مع إبراز أثر هذه القيم في بناء الأسرة المسلمة.

ويعود سبب اختيار الموضوع لجملة من الدوافع، وفي مقدمتها:

أ/ الأسباب الذاتية: المتمثلة في الاهتمام الشخصي بالقرآن الكريم والرغبة في فهم أعمق للقصة القرآنية ودورها في تثبيت القيم الأسرية وترسيخها، والمساهمة في تعزيزها أثناء بناء المجتمع وتطوير المعرفة والفهم الشخصي للقصة القرآنية وتطبيقاتها العملية.

هذا من جانب، ومن جانب آخر ثمة **أسباب موضوعية** تتمثل في الأهمية الدينية والتربوية للقصة القرآنية فهي تعتبر مصدرا هاما للتربية والقيم ودراسة القصة القرآنية وتطبيقاتها يمكن أن تسهم في تطوير البحث العلمي في مجال الدراسات القرآنية والتربوية وتتفاهم مع ظاهرة التفكك الأسري وغياب كثير من القيم في الواقع المعيشي المعاصر ما يستدعي الرجوع إلى المصادر الأصيلة في ترسيخ القيم وعلى رأسها القرآن الكريم.

وواجهتنا جملة من الصعوبات والمعوقات خلال إعدادنا لهذا البحث يمكن تلخيص أبرزها على الشكل الآتي:

- ✓ صعوبة الحصول على المراجع التي تعالج بالتحديد موضوع القصص القرآني من زاوية غرس القيم الأسرية.
- ✓ تداخل المفاهيم الخاصة المتعلقة بمفهوم القيم والمنهج القصصي مما تطلب منا جهدا مضاعفا في التدقيق والتحليل لتقديم تعريفات واضحة ومنضبطة.
- ✓ ضيق الوقت مقارنة بصعوبة قراءة الكتب المتخصصة في هذا الموضوع قراءة موسعة ومعمقة لفهم أبعاد القصص القرآني وتوظيفها بما يخدم موضوع الدراسة وهو ما أثر نوعا ما على وتيرة التقدم في إنجاز فصول البحث.

انطلاقا من أهمية هذا الموضوع ورغبة منا في بناء الدراسة على أسس معرفية فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة شملت كتبا ودراسات علمية سابقة ذات صلة بموضوع القيم والقصص القرآني، وذلك كما يأتي:

- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن.
- إسلام حامد شاكر، دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرة في ضوء الدراسات الحديثة دراسة دعوية.
- عبد النبي مهدي عبد النبي، عبد الحكيم بن عبدالله، برنامج مقترح للقيم في ضوء القصص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية للتصدي للآثار السلبية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، ع 48، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع).
- حقي حمدي خلف، منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل، ع 01، م 03، مجلة روافد.
- سعدالله رمضان إبراهيم قوتة، منهج القصص القرآني في التربية دراسة موضوعية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن.
- منار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني (دراسة موضوعية)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن.

نظرا لأهمية الموضوع فقد سبقت هذه الدراسات عدة أبحاث تناولت القصة القرآنية من جوانب مختلفة، وفيما يلي عرض مختصر لأهم الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها لانجاز هذا البحث:

1-دراسة عبد الرحمن داود جميل عبدالله سنة 2010 رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في أول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين بعنوان "منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق" والتي هدفت إلى ابراز المحاسن التي وصف الله تعالى القصص القرآني، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنتاجي بالرجوع إلى القرآن الكريم للتعرف على جوانب القصص والأخلاق التي تناولتها ثم تصنيفها إلى أصول ومجموعات وذلك حسب ذكر القرآن الكريم لها.

2-دراسة زينب مسعودي سنة 2012 مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير تخصص المناهج والتربية العلاجية بعنوان "فعالية برنامج القصص القرآني في تنمية الذكاء الوجداني لدى

الأطفال (مرحلة الطفولة المبكرة)"، والتي هدفت إلى معرفة أثر فعالية برنامج للقصص القرآني مبني على أساس قصص مستوحاة من القرآن الكريم ذات غاية معينة في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال ودراسة فعالية برنامج جديد لم يتم تطبيقه بعد على الصعيد الوطني وذلك في حدود علم الباحثة، وقد اعتمدت على المنهج التجريبي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة إذ يعتبر أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية والتجريب سواء كان في أي مجال هو محاولة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء المتغير التجريبي أو المستقل حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية التجريبية.

وفي هذا السبيل؛ توزعت دراستنا على مدخل وفصلين وخاتمة.

تناولنا في المدخل مفاهيم عديدة متعلقة بموضوع الدراسة والتي تتمثل في: مفهوم المنهج، مفهوم القصة والقصة القرآنية، مفهوم القيم، وأخيرا مفهوم الأسرة.

احتوى الفصل الأول الموسوم بـ:"مقدمات عامة حول القصص القرآني" أربعة مباحث؛ تناول المبحث الأول أنواع القصص القرآني، أما المبحث الثاني فكان حول خصائص القصص القرآني؛ في حين تحدث المبحث الثالث عن أهداف القصص القرآني، أما بالنسبة للمبحث الرابع فتطرق إلى أهمية القصص القرآني.

في حين جاء الفصل الثاني تحت عنوان "دور القصص القرآني في تثبيت القيم الأسرية"؛ واندرج تحته هو الآخر أربعة مباحث؛ يضم المبحث الأول أثر القصص القرآني في التربية، أما المبحث الثاني فتطرق إلى دور ومكانة الأسرة في تثبيت القيم، ثم المبحث الثالث الذي يتحدث عن منهج وأسلوب القصص القرآني في تثبيت القيم، وأخيرا تناول المبحث الرابع نماذج وصور القصص القرآني في تثبيت القيم الأسرية.

وختمنا دراستنا بحوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث وأهم التوصيات.

تفتح الدراسة آفاقا متعددة للبحث العلمي، يمكن للباحثين والمهتمين الاستفادة منها في التوسع والتعمق، ومن أبرز هذه الآفاق:

- ✓ التمكن من إجراء دراسات تقارن بين القصة القرآنية والقصص النبوي أو التربوي في تثبيت القيم داخل الأسرة والمجتمع.
- ✓ تخصيص دراسة مستقلة لكل نموذج من النماذج الأسرية في القصص القرآني كأسرة سيدنا يعقوب، سيدنا إبراهيم، سيدنا نوح عليهم وعلى نبينا السلام.
- ✓ إجراء دراسة حول تأثير القصص القرآني على فئات عمرية مختلفة كالأطفال والشباب والمراهقين.

في الختام، نود أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذنا المشرف: الأستاذ الدكتور مدا ني علي، وإلى أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذين الفاضلين: الدكتور صالحي جمال والأستاذ الدكتور بلحسين محمد، ونتمنى أن يرقى هذا الجهد لمستوى تطلعاتكم، والحمدالله رب العالمين.

بوعزة أسماء

بوعكة أمينة

تيارت، في 12 جوان 2025م

المدخل: مفهوم مصطلحات الدراسة

- أولا: مفهوم المنهج لغة واصطلاحا
- ثانيا: مفهوم القصة القرآنية
- ثالثا: تعريف القيم
- رابعا: تعريف الأسرة

تمهيد:

تعتبر دراسة القصة القرآنية من المواضيع الأساسية لتثبيت القيم الأسرية، حيث يعد القصص القرآني مصدرا قيما وأداة تعليمية قوية تحمل في طياتها دروسا غنية وعبرا عميقة تعزز القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الأطفال والشباب، لقد تم تبني هذا المنهج البالغ الأهمية في القرآن لتوجيه البشرية نحو ما فيه من الخير والنفع وهذا ما يضعنا أمام سؤال مهم ألا وهو: ما هو منهج القصة القرآنية في تثبيت قيم الأسرة؟

وللإجابة على هذا السؤال بدا لنا أن نتطرق أولا إلى مفهوم المصطلحات المتعلقة بالدراسة.

أولا: مفهوم المنهج لغة واصطلاحا

لغة:

طريق نهج: بين واضح، وهو النهج، قال أبو كبير: فأجزته بأفل تحسب أثره نهجا، أبان بذي فريغ منحرف والجمع نهجات ونهج ونهوج، قال أبو ذؤيب: به رجمات بينهن مخارم نهوج، كلبات الهجائن، فيح وطرق نهجة، وسبيل منهج: كنهج.

ومنهج الطريق: وضحه.

والمنهاج: كالمنهج.

وفي التنزيل: لكل جعلنا شرعة ومنهاجا.

وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا؛ قال يزيد بن الخداق العبدي: ولقد أضاء لك الطريق، وأنهجت سبل المكارم، والهدى تعدي أي تعين وتقوي.

والمنهاج: الطريق الواضح.

واستنهج الطريق: صار نهجا.

وفي حديث العباس: لم يمت رسول‌الله —صلى‌الله عليه وسلم- حتى تركككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة.

ونهجت الطريق: أبنته وأوضحته؛ يقال: اعمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق: سلكته.

وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه.

والنهج: الطريق المستقيم.

ونهج الأمر وأنهج، لغتان، إذا وضح.[1]

اصطلاحا:

للمنهج تعريفات عديدة وذلك لتباين وجهات النظر حول مفهومه ومن تلك التعريفات[2]:

1-المنهج هو برنامج للدراسة يتشكل بمجموعة من المقررات التي تدرس في أي برنامج دراسي من البرامج المختلفة.

2-المنهج كوثيقة إذ يعرف بعض التربويين المنهج حسبما يقتضي الغرض منه والذي هو تحسين التعليم بالدرجة الأولى وبذلك هو إجراءات مخططة أو معدة مسبقا لغرض التعليم.

3-المنهج كمحتوى، فهو عبارة عن مجمل الحقائق والمفاهيم والمعلومات الخاصة بمادة دراسية معينة ومنظمة بصيغة تربوية ونفسية ليسهل على الطلبة تعلمها.

4-المنهج كطريقة تفاعل مركب دائم نشط بين الانسان من مدرس وطالب إداري ونفسي وبين الأشياء من معلومات ووسائل تعليمية وطرائق تدريس وقاعات دراسية في بيئة مفتوحة حرة.

5-المنهج كتجارب أو خبرات مخططة وبالنسبة لفريق آخر من التربويين، فإن مصطلح المنهج عني لديهم التجارب أو الخبرات المخططة أو المعدة للمدرسة، إذ أن المنهج عبارة عن مجموعة متوالية من الخبرات الممكن تحصيلها والتي أعدتها المدرسة سلفا لغرض تعليم الطلاب طرائق التفكير والعمل الجماعي.

يعرف المنهج بأنه:"المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدر من المعرفة والمعلومات والحقائق"، كما يعرف بأنه: المحتوى الذي يدرسه تلاميذ صف دراسي معين بما يشتمل عليه من معارف وحقائق ومفاهيم، وما يدرسونه من موضوعات في إطار كل مادة من المواد المدرسية[1].

[1] -حنان قصبي ومحمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ص:9-10.

[2] -ضياء عويد حربي العرنوسي، المناهج وتحليل الكتب، مكتبة الصادق، جامعة بابل، ص: 6-7.

وينقل الدكتور "عاطف نموس" عن الأستاذ "عبد العزيز المجذوب" تعريفا للمنهج بأنه: الطابع العام والمنحنى الشامل لعمل الرجل، ويمكن لنا أن نقول: بأن المنهج هو الخطوات العامة التي تكون أي عمل ما[2].

ثانيا: مفهوم القصة القرآنية

أ–مفهوم القصة:

لغة:

القصة:–بكسر القاف وتشديد الصاد المفتوحة– الأخبار المروية، والأنباء المحكية، وأصل القص عند العرب تتبع الأثر، قال ابن سيده: "قص آثارهم يقصها قصا وقصصا وتقصصها تتبعها بالليل، وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان"، ويراد بالقصة الخبر، ورواية الأمر والحديث، قال ابن منظور: "والقصة الخبر، وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا: أورده، والقصص –بفتح القاف– الخبر المقصوص، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص –بكسر القاف– جمع القصة التي تكتب، وتقصص الخبر، تتبعه، والقصة الأمر والحديث، واقتصصت الحديث، رويته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصا، والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها[3].

القصة: الجملة من الكلام، والقصص: تتبع الأثر، والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، والقص: الإخبار، نقول قصصت الرؤيا على فلان أي أخبرته بها. فلا بد أن يكون في القصة متكلم وكلام عن أحداث وأشخاص يسردها الراوي على هيئة الإخبار لغيره[4].

---

[1] –شادية عبد الحليم تمام، د. صلاح أحمد فؤاد صلاح، الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان– دبي، 2016، ص 29–30.

[2] –عاطف نموس، منهج سيد قطب الفكري والحركي والدعوي والجهادي، زقاق الكتب، إسطنبول، 2021، ص10.

[3] –حافظ محمد بادشاه، القصة النبوية: خصائصها وأهدافها التربوية، مجلة القسم العربي، ع22، جامعة بنجاب، لاهور– باكستان، 2015، ص132.

[4] –عبد الرحمن داود جميل عبد الله، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين، 2010، ص13.

اصطلاحا:

هي الإخبار عن قضية ذات مراحل، يتبع بعضها بعضا، وهذا الإخبار عن القضية يكون على شكل حدث، ولهذا تعد مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بالعناصر الفنية للقصة وبشخصيات إنسانية متعددة.[1]

وفي تعريف آخر هي: "نوع سردي يصور ملمحا من ملامح الحياة يمتاز بالإيجاز والتكثيف والمفارقة في جميع عناصره الفنية وينتهي عادة بقفلة صادمة تقود متلقيها إلى العودة مرة أخرى إلى عنوانها الذي يعد ركنا مهما في بنائها الفني"[2].

ب-مفهوم القصة القرآنية:

القصة القرآنية في الاصطلاح هي إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم، أو بينهم وبين غيرهم أفرادا وجماعات من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق، للهداية والعظة والعبرة[3].

للقصص القرآني تعاريف كثيرة نذكر منها[4]:

-ما ذكره الرازي بأنه: "مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الحق".

وما ذكره الشيخ عبد الكريم الخطيب بأن لفظ القصص يطلق على ما حدث من أخبار القرون الأولى في مجالات الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال وبين مواكب النور وجحافل الظلام.

---

[1] -عبد القادر بن طيب، محمد العرابي، العرض الفني للقصص القرآني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع5، م9، مخبر الدراسات المخبرية جامعة طاهري محمد، بشار-الجزائر، 2020، ص877.

[2] -الشلالي حيتالة، ليلى مهدان، القصة القصيرة جدا: ماهيتها وتاريخها، مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، ع 02، م 06، ديسمبر 2022، ص 228.

[3] -باي بن زيد، أثر القصص القرآني في تعليمية الإنسان، مجلة التعليمية، ع6، م2، جامعة سيدي بلعباس- الجزائر، جويلية 2014، ص108.

[4] -فاروق محمد عبد الرحمن، القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات، دار الأندلس للطباعة، جامعة الأزهر، ع33، عمارات الزراعيين- شبين الكوم، 2014، ص 11-12.

والقصة القرآنية تعد من أعمق الوسائل التعبيرية والتوجيهية الفاعلة، لما تتركه في نفوس المستمعين من أثر فكري وأخلاقي، كما تمتاز بانتشارها وتغلغلها في أعماق النفس نظرا لما تحتوي عليه من حقائق إنسانية بعيدة عن الخيال وكذلك لاحتوائها على عناصر الإثارة والتشويق التي تساعد على سرعة الانفعال ولهذا يعتبرها بعضهم من "أهم الأطر التعبيرية ومن أوسعها انتشارا ومن أقربها إلى النفس الإنسانية"، ومنه تعرف القصة القرآنية على أنها "الجزء القرآني الذي يقص آثار الغابرين، وبعض الأحداث الماضية لتقدم منها ما ترى أنه يحقق الغاية ويعني بالمقصود في معرضه، فهي تشتمل على الأنباء الحقة التي لا زيف فيها"[1].

ثالثا: تعريف القيم

لغة:

عند النظر في الجذر اللغوي للفظ (القيمة) نجد أنه مأخوذ عن الأصل الثلاثي (قَوم)؛ إذ نجد تحت مادة: "قَوم"، القيام: نقيض الجلوس، قام يقوم قَوماً وقياما وقومةً وقامةً، ويأتي القيام بمعنى المحافظة والإصلاح والمسؤولية.[2]

كما يأتي القيم بمعنى الوقوف والثبات، يقال للماشي: قفْ لي أي تحبَّس مكانك حتى آتيك، قال أهل اللغة والتفسير: قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهَم غير متقدمين ولا متأخرين، ويقال: قام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح، وجاء القيام بمعنى المواظبة والملازمة؛ أي مواظبا ملازماً، قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه.[3] وجاء في المعجم الوسيط: "قام قَ.وماً وقياماً وقومةً: انتصب واقفا، وَالمعوج عدله وأزال عوجه، والسلعة سعرها وثمنها، والشيء فيما بينهم: قدّروا ثمنه، (تقوم) الشيء: تعدّل واستوى. وتبينت قيمته"، فالقيمة هنا كالثمن أو السعر. ويقال: ما لفلان

[1] –أسماء عبد المنعم العمري، المرأة في القصص القرآني دلالات وعبر، دار كنوز المعرفة العلمية، 2013، ص56.

[2] –مداني علي، القيم في الرواية الجزائرية "نحو مقاربة قيمية للشخصية الروائية"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلوم تخصص: أدب معاصر ونقد حديث، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، 2016/2015، ص: 34.

[3] – م ن، م ن، ص: 35.

قيمة، ما له ثبات ودوام على الأمر، وأمر قِيّم: مستقيم، وكتاب قيّم: ذو قيمة، والأمة القيّمة: المستقيمة المعتدلة[1].

فالقيم إذن، وفق معاجم اللغة جمع لكلمة قيمة وهي ثمن الشيء بالتقويم والفائدة والخيرية، وهي تحمل معاني متعددة منها القدر أي الثمن والاستقامة والاعتدال والصلاح، وكذلك الثبات والاستواء والاستقرار والتماسك، والمسؤولية والرعاية والنظام، فهذه المعاني تدل على الكمال لأنها سمات وصفات مستحبة في الإنسان بينما يدل نقيضها على النقص؛ فالدلالات التي يتشكل منها مصطلح/ مفهوم القّيم إنما تدور في فلك منبع أو مصدر القيمة ومسلكها وامتدادها وأثرها وصفاتها، ف.."المصدر: هو الله القيوم، والمسلك: طريق لا عوج فيه، والامتداد: في الحياة والكون كله، والأثر: في نفس الإنسان الذي جعلهالله خليفة في الأرض".[2]

وإذا تأملنا في تلك الدلالات والمعاني المختلفة لمجمل الكلمات والألفاظ اللغوية ذات العلاقة بجذر (القيم)، فإننا سنجدها تنحصر وتتركز في أربعة مجالات/ مستويات من الدلالة، تتعالق فيما بينها وتتشابك لإعطاء المعنى الشامل أو الكلي للقّيم، وهذه المجالات يمكن أن نمثل لها بالخطاطة التالية[3]:

[1] –م ن، م ن، ص 36.

[2] – مداني علي، القيم في الرواية الجزائرية "نحو مقاربة قيمية للشخصية الروائية"، ص 37.

[3] – م ن، م ن، ص 38.

الشكل رقم (01): يوضح معاني القيمة ومستوياتها الدلالية

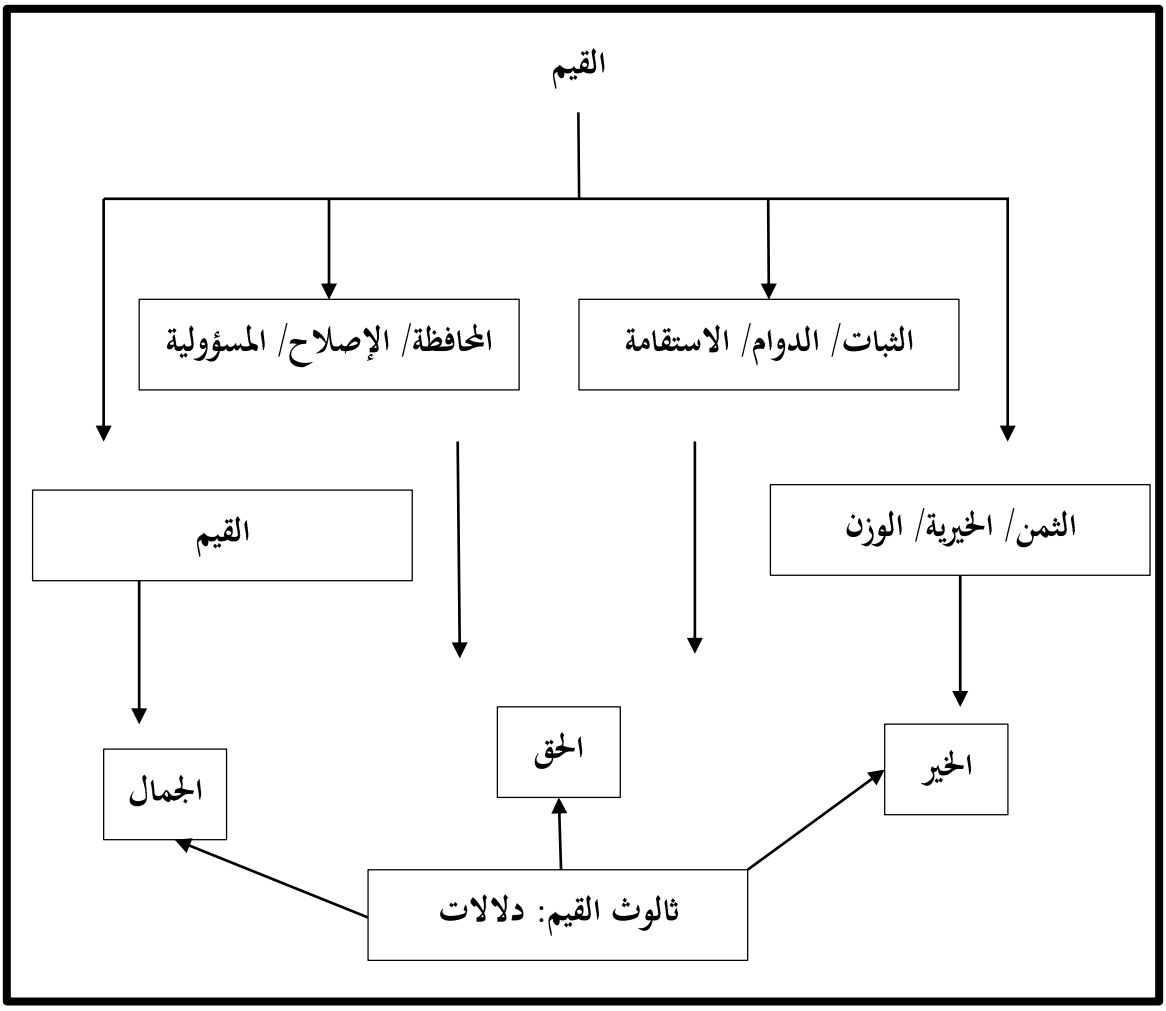

اصطلاحا:

يعتبر مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من المفكرين والباحثين في مجالات متعددة ومختلفة، وأحيانا متداخلة، كالفلسفة والدين وعلم الأخلاق، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم التربية، وعلم الاقتصاد، وغيرها من المجالات والعلوم، وقد نتج عن ذلك بعض الخلط، والاضطراب أو الفوضى في الجهاز المفاهيمي عند توظيف هذا المفهوم من علم إلى آخر، بل

استخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، فلا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين في أي حقل/ مجال من الحقول/ المجالات البحثية المتعددة.[1]

يرى عادل العوا أن مفهوم القيمة "مفهوم نشاط ذهني يتصور أمرا ذا شأو ويسميه قيمة، هذا التصور الفكري متصل أشد الاتصال بالفعل، وما الفعل الواعي إلا استبصار واختيار ونحن ما إن نتخذ قرارا بتفضيل إمكان على إمكان حتى يتم صنع الفكر، أي صنع اختيار القيمة وتحديدها".[2]

وإذا كان النشاط القيمي قديما قدم السلوك الإنساني، فإن ذلك يدفعنا للبحث والتنقيب عن الإطار الفكري الذي يغلف هذا اللفظ الفضفاض، ولا مندوحة من القول إن القيمة بوجه عام "أساس ما يسمى بالحكم التقويمي، أي ذلك الحكم الذي يمنح المدح أو الذم لصفات يراها المصدر للحكم في المفاضلة بين شيئين أو أكثر"، وقد يكون هذا الحكم مرهونا ومتعلقا بأمر واحد، أي دون موازنته أو مقارنته مع غيره لكنه يحمل في داخل طياته التفضيل/ التميز أو عدمه، أي خضوعه لما يسمى بالتقييم أو التقويم، والقيمة بهذا تعبر "عن الفضل أو الامتياز ودرجة التفضيل أو التميز التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني"، وهذا يعني أن مشكلة القيم تبحث في ما هو جدير بالاهتمام أو الثمين، بتقدير قيمته، وتكون الفلسفة/ الفكرة المتصلة به هي فلسفة القيم أو نظرية القيم.[3]

كما تشمل القيمة أوجه النشاطات الحياتية المختلفة، ومما لا شك فيه أن الإنسان يحس ب "انفصام" أو "تصدع" عند الانتقال من قيمة إلى أخرى، ولكن القيم، رغم ذلك "قد تتعايش لأنها ليست من نظام واحد، دون أن يطرد أحدها سواه، أو أيضا، قد تختصم دون أ، ينكر بعضها بعضا"، فتشكل؛ على أثر ذلك، جملة من المواقف والأحكام "التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والمادية بالتفضيل أو عدم التفضيل بالخير أو بالشر بالخطأ أو الصواب بالقبح أو الجمال بالنفع أو بالضرر، على الموضوعات أو الأشياء أو السلوك أو الفكر أو الانفعال"، فهذه الثنائيات الضدية أو المتعارضة تمثل نتائج الأحكام المبنية على القّيم والتي من خلالها يمكن للقيم "أن تحدد

[1] – مداني علي، القيم في الرواية الجزائرية "نحو مقاربة قيمية للشخصية الروائية"، ص 39.

[2] – مداني علي، القيم في الرواية الجزائرية "نحو مقاربة قيمية للشخصية الروائية"، ص40.

[3] – م ن، م ن، ص 40.

إجرائيا في صورة استجابات القبول والرفض [والاستهجان] إزاء موضوعات أو أشياء أو أفكار أو سلوك أو مواقف.[1]

ومنه فالقيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير، وقد تتعدى أحيانا الأهداف المباشرة للمواقف والسلوك والتصرفات إلى تحديد الأهداف العليا والغايات النبيلة في الحياة، وهكذا تغدو صورة القيم صورة إيجابية في قبول الأمر واستحسانه، لا رفضه واستهجانه.[2]

رابعا: تعريف الأسرة

لغة:

وقد وردت لكلمة الأسرة معان عدة في المعاجم والقواميس اللغوية أهمها: الأسر: الشد والعصب وشدة الخلق والخلق، والأسير: المحبوس، والأسر: الشد وثاقا، فهو مأسور، والقيد والحبس وإحكام الخلق، والدرع الحصينة، والأسر: قوة المفاصل والأوصال، ونبت أسير: أي ملتف.[3]

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر.[4]

ويرى حطب أن كلمة أسرة "تحمل في معناها صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في العصر الجاهلي، حينما كان الناس مرتبطين بالقبائل والعشائر والبطون (...) ومن هنا يبدو أن كلمة أسرة هي في نطاق معنى الفعل أسر، ولعلها صيغة أخرى للفعل أزر بمعنى ناصر وقوى وشدد بتبديل

[1] – م ن، م ن، ص 41.

[2] – مداني علي، القيم في الرواية الجزائرية "نحو مقاربة قيمية للشخصية الروائية"، ص 42.

[3] –رائد جميل عكاشة، منذر عرفات زيتون، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، الأردن–عمان، 2015م، ص27.

[4] –نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/09 أفريل 2013، ص2.

السين بالزاي، وهذا أمر معروف وكثير الحدوث في اللغة العربية"، ويميز حطب بين لفظ "أسرة" ولفظ "عائلة" بقوله: "أما كلمة عائلة فمستحدثة مشتقة من فعل عال وتكشف لنا عن المعنى المراد بها، كونها مجموعة من الأفراد الذين يعيلهم معيل أو كاسب".[1]

أما علي الشوك فيرى أن كلمة "أسرة" مشتقة من الفعل أسر (...) وذكر الشوك أيضا أن اقتران مفهوم الأسرة بالأسر والعبودية لا يقتصر على اللغة العربية لوحدها، بل نجده في اللغات الأكادية والآشورية والعبرية والسريالية والصينية، وفي اللغة اللاتينية تعني كلمة "Famulus" العبد وكلمة "Familia" تعني مجموعة العبيد التابعة لرجل واحد".[2]

اصطلاحا:

ولها عدة تعريفات منها[3]:

-الأسرة جماعة من الزوجين وأبنائهما وقد تتسع فتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب، الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد.

- الأسرة جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج والدم، ويتفاعلون معا وجها لوجه ويعيشون تحت سقف واحد وفي معيشة مشتركة تقوم على العطاء والتضحية.

-الأسرة جماعة نفسية لها خصوصية، تقوم على روابط الزواج والدم، ويسودها المودة والرحمة والتضحية والرعاية المتبادلة بين أفرادها.

-الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة بينهما زواج شرعي وأبنائهما، وتقوم بإشباع حاجات أفرادها وتنشئة الأطفال.

-الأسرة بناء اجتماعي مكون من مراكز وأدوار اجتماعية، ولها معايير تنظم العلاقات بين أفرادها وتبين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

---

[1] – دحماني سليمان، إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسات الأسرة، مجلة مجتمع تربية عمل، ع 03، جوان 2017، ص 49.

[2] – دحماني سليمان، إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسات الأسرة، ص 49.

[3] –كمال إبراهيم مرسي، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008، ص23.

وقد نقل "إجلال إسماعيل حلمي" عن " كيث روبرت ميردوك Keith Rupert Murdoch" تعريفا بأنها: "عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بإقامة مشتركة ووظيفة تكاثرية وتعاون اقتصادي، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني". أما برجس ولوك فيعرفان الأسرة بأنها: "جماعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة في بيت واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفقا لأدوار اجتماعية محددة في بيت واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفقا لأدوار اجتماعية محددة كزوج وزوجة وأبناء وأخوات وجميعهم يساهمون ويحافظون على نمط ثقافي عام".[1]

كما قام العالم جورج مردوك (George Murdoch) بتعريف الأسرة بأنها "جماعة يمكن إقامة الأفراد بها داخل مسكن واحد حتى يستطيعون التعاون اقتصادية والتناسل فيما بعضهم البعض وتلك الجماعة قد تتكون من أنثى وذكر فقط يقيمان علاقة اجتماعية"[2].

والأسرة بأنها: "جماعة صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال حيث يتبادلون الحب ويقتسمون المسؤولية بالقسط وفيها يجري تربية الأطفال حتى يمكنهم القيام بتوجيه وضبط أنفسهم ويتحولون إلى أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية"[3].

ومنه الأسرة هي نظام اجتماعي حددت صورته ثقافة المجتمع وأقرت أساسه برجل وامرأة وبروابط بطريقة منظمة اجتماعيا وقد يزداد عدد أفراد الأسرة بالإنجاب أو التبني أو بانتماء بعض الأقارب للأسرة، كما يمكن إطلاق لفظ الأسرة على الجزء المتبقي منها[4] نتيجة وفاة أو انفصال أحد الوحدات البنائية المكونة لها.

[1] -إجلال إسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للمواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة عين شمس، 2010، ص22.

[2] -فؤاد أحمد أبو شنار، الإرشاد الأسري الزواجي، كتاب إلكتروني، 2023، ص 26.

[3] -م ن، م ن، ص 26.

[4] -إبراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2016، ص 235.

الفصل الأول: مقدمات عامة حول القصص القرآني

- أولا: أنواع القصص القرآني
- ثانيا: خصائص القصص القرآني
- ثالثا: أهداف القصص القرآني
- رابعا: أهمية القصص القرآني:

تمهيد:

يمثّل القصص القرآني وجها من وجوه إعجاز القرآن الكريم، لأن أكثر أسراره موجودة في القصص القرآني الذي هو أقرب الوسائل التربوية إلى فطرة الإنسان، وأكثر العوامل النفسية تأثيرا فيه، وذلك لما في هذا الأسلوب من المحاكاة لحالة الإنسان نفسه، فتراه يعيش بكل كيانه في أحداث القصة، وكأنه أحد أفرادها، لا سيما إن كانت بأسلوب شيق، وبيان رائق لها من التأثير والجاذبية ما لا تبلغه أي وسيلة أخرى من الوسائل الدعوية أو التعليمية أو التربوية، فكيف إذا كانت بأسلوب رباني معجز، له من الواقعية والصدق ودقة التصوير ومن السمات ما ليس لغيره.

ومنه فكان مدار الحديث في هذا الفصل حول القصص القرآني من حيث أنواعه وخصائصه وأهدافه وكذا أهميته.

أولا: أنواع القصص القرآني

يجد الناظر في الكتابات التي عرضت لهذه القضية أن هناك من يقسم قصص القرآن إلى قصص أنبياء وقصص عن أشخاص ليسوا بأنبياء، عرض القرآن طرفا مما فعلوه أو حدث لهم، وهناك من يزيد على هذا فيجعل الأحداث التي وقعت في زمن النبي من القص، ومن ثم فيجعلون قصص القرآن على ثلاثة أنواع ومن أنصار هذا التوجه الأستاذ "مناع القطان"، فنجد رياض عميراوي عنه ويقول:

والقصص في القرآن ثلاثة أنواع:

النوع الأول: قصص الأنبياء؛ وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهمالله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين، كقصة نوح وإبراهيم وموسى وهارون وعيسى ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت ثبوتهم كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وطالوت وجالوت، وابني آدم وأهل الكهف وذي القرنين وقارون وأصحاب السبت ومريم وأصحاب الأخدود وأصحاب الفيل ونحوهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، والهجرة والإسراء، ونحو ذلك.[1]

والمتدبر لهذين التوجهين يجد أن كليهما لم يجعل القرآن مرجعا له في استخراجه التصنيف الذي يقول به، وإنما اجتهد في إيجاد تصنيف جامع لقصص القرآن، فإذا نظرنا في القرآن وجدنا أن القرآن يربط قصه بالأنباء،[2] فنجده يقول: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِۖ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾،[3] ﴿ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ ،[4] ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ ﴾ ،[5] ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ ،[6] ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ﴿٩٩﴾ ﴾.[7]

فقص القرآن مرتبط بأنباء القرى والرسل السابقين، أما الأحداث المتعلقة بالرسول وبأفعال المعاصرين له مؤمنين وغير مؤمنين، لم يعتبرها القرآن قصا بأي حال من الأحوال لأنها لم تكن بالنسبة لهم أنباء وإنما واقع مشاهد، والإنباء لا يكون إلا بإظهار المخبر على ما لا يعلم ولا يعني هذا أننا نشترط في القص الارتباط بالأحداث الغابرة السابقة كما قال بعضهم، فلقد استعمل القرآن مفردة القصص مع وقائع حديثة معاصرة –غائبة عن المتلقي–،[8] وذلك في مثل قوله: ﴿قَالَ

---

[1] –ينظر، رياض عميراوي، محاضرات في القصص القرآني موجهة لطلبة ماستر 1 حديث، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ص3.

[2] –م ن، م ن، ص 4.

[3] –سورة الأعراف، الآيات0 175-176.

[4] –سورة الأعراف، الآية 101.

[5] –سورة هود، الآية 100.

[6] –سورة هود، الآية 120.

[7] –سورة طه، الآية 99.

[8] – رياض عميراوي، محاضرات في القصص القرآني موجهة لطلبة ماستر 1 حديث، ص 4.

يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ ﴾ ،[1] وقوله: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.[2]

وإنما نقول أن القرآن حصر قصة في أنباء السابقين ومن ثم فلا نعتبر ما سماه القرآن "ذكرا": ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ ،[3] لا نعتبره قصصا من عندا أنفسنا فإذا أردنا أن نخلص إلى أنواع القصص في القرآن استنادا إلى التسمية القرآنية، نجد أنها:[4]

1-من أنباء القرى.

2-من أنباء الرسل.

3-من أنباء ما قد سبق.

كما يمكن تقسيم القصص من زاوية أخرى إلى صنفين آخرين، هما: قصص أقوال وقصص أحداث، فنجد أنالله تعالى يقص أحيانا أقوالا لأشخاص أو حوارات، كما قص الحوار الذي دار في أول الخليقة بينه وبين الملائكة بشأن جعل الخليفة، أو المحاجة إلى حاجها الرجل لإبراهيم في ربه، وأحيانا أخرى أكثر يقص أحداث قد تشتمل حوارات وأقوال، إلا أن العنصر الأول هو الأحداث نفسها.[5]

[1] -سورة يوسف، الآية 5.

[2] -سورة القصص، الآية 25.

[3] -سورة الأنبياء، الآية 10.

[4] -رياض عميراوي، محاضرات في القصص القرآني موجهة لطلبة ماستر 1 حديث، ص 5.

[5] -م ن، م ن، ص5.

ويمكن تلخيصها كالآتي:[1]

-قصص الأنبياء: وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم والمعجزات التي أيدهم‌الله بها، وموقف المعاندين منهم، وعاقبة المؤمنين والمكذبين كقصص نوح، وإبراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى ومحمد –صلى‌الله عليه وسلم-.

-قصص قرآني يتعلق بحوادث مضت، وأشخاص لم تثبت نبوتهم ومن ذلك قصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

-قصص متعلقة بالحوادث التي وقعت في زمن رسول‌الله –صلى‌الله عليه وسلم-، كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة والهجرة والإسراء والمعراج ونحو ذلك.

ونجد د. مريم السباعي تقسمه باعتبار الطول والقصر كما يلي:[2]

أ) قصة طويلة: ترد مجزأة ثم تتجمع في موضع واحد مثل قصة نوح عليه السلام، أو ترد مرة واحدة في مكان واحد كقصة يوسف عليه السلام.

ب) قصة قصيرة محتوية على بعض العناصر كقصة النمل والهدهد، أو مشتملة على كل عناصر القصة إلا أنها قصيرة.

ولقد استخدم القرآن الكريم كل أنواع القصة، وعرضها في أحسن صورة، والقصة في القرآن الكريم على ثلاثة أنواع:

1-القصة التاريخية: وقد تضمنت دعوة الأنبياء لأقوامهم، والمعجزات التي أيدهم‌الله بها، وموقف المعاندين منهم، مراحل الدعوة وتطورها، وعاقبة المؤمنين والمكذبين، مثل قصة نوح، وإبراهيم وموسى وهارون وعيسى وبني إسرائيل، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم، كما أن القصة التاريخية –كما تتمثل في قصص الأنبياء- التي لجأ إليها القرآن في الجدال مع مخالفيه، وفي التبشير برضوان‌الله، والتحذير من معصيته، وفي شرح مبادئ الدعوة الإسلامية

[1] -منار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني دراسة موضوعية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص5.

[2] -سفيان الثوري، أسلوب القصص في القرآن الكريم (بلاغة وتعليما)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا الغربية، 2019، ص31.

وأهدافها، وفي تثبيت قلب النبي ومن اتبعه، وفي الدلالة على صدق نبوة محمد –صلى الله عليه وسلم– وإنه مبلغ من ربه.[1]

2–القصة الواقعية: تهتم برصد الواقع، وإبراز أحداث تتسم بطابع الكلية، وإبراز شخصيات تأخذ شكل نماذج بشرية، فعلى سبيل المثال: المنافقون الذين أعلنوا الإسلام وتظاهروا بالمحبة الصافية لكن قلوبهم تنطوي على المرض والحقد والغدر والمكر، فهؤلاء لم يقولوا كلمة الإسلام بصدق لينتظموا في عقد الأنصار.[2]

3–القصة المضروبة للتمثيل: ويقصد بها كل قصة بدأت بما ينبئ أنها مثل مضروب لمشابهة حال المخاطبين لأحداثها، أو كانت غير منسوبة إلى أشخاص معينين ودلت أحداثها على أماكن وقوعها.[3]

فالقصة التمثيلية أو الخيالية موجودة في القرآن الكريم باعتراف أئمة التفسير من القدماء والمحدثين، فهي من التمثيل؛ والتمثيل ضرب من ضروب البلاغة وفن من فنون البيان، والبيان العربي يقوم على الحق والواقع كما يقوم على العرف والخيال، فليس يلزم في الأحداث أن تكون قد وقعت، وليس يلزم في الأشخاص أن يكونوا قد وجدوا، وليس يلزم في الحوار أن يكون قد صدر، وإنما قد يكتفي في كل ذلك بالفرض والخيال، ومن هنا كانت القصة التمثيلية عند المفسرين قصة بيانية أي قصة فنية، والحاجة إلى القصص القرآني أو في التمثيل القرآني جاءت لحاجة البشرية لهذا الخيال، لأن ذلك هو الأسلوب الذي تجري عليه في التعبير عن الأحاسيس والأفكار.[4]

[1] – عبد الله خضر حمد، روائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، 2017، ص 37.

[2] – م ن، م ن، ص 38.

[3] – م ن، م ن، ص 39.

[4] آمال الراضي، قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم: دراسة سردية، مركز الكتاب الأكاديمي، 2024، ص 41–42.

ثانيا: خصائص القصص القرآني

تقوم القصة القرآنية على أسس وتتميز بخصائص فنية رائعة، تحقق الغرض الديني عن طريق جمالها الفني، الذي يجعل ورودها إلى النفس أيسر، ووقعها في الوجدان أعمق، ومن أهم خصائصها:[1]

1-**مصدر القصة القرآنية من الله عزوجل**: فهي من نفس مصدر القرآن، وهي وحي من الله عزوجل، لذلك نجدها قصة هادفة، فهي ذات هدف ديني أخلاقي لا ينفصل عن أهداف العقيدة والشريعة، غير أنها تجمع إلى سمو الهدف رقي الشكل الفني.

2-العرض التصويري: إن القرآن الكريم عند ما يأتي بالقصة لا يخبر بها إخبارا مجردا، بل يعرضها بأسلوب تصويري، يتناول جميع المشاهد والمناظر المعروضة، فإذا بالقصة حادث يقع ومشهد يجري، لا قصة تروى ولا حادثا قد مضى.

3-القصة القرآنية ليست غريبة عن الطبيعة البشرية: ولا محلقة في جو ملائكي محض؛ لأنها إنما جاءت علاجا لواقع البشر، حيث تنتهي القصة بانتصار الدعوة الإلهية، ووصف النهاية الخاسرة للمشركين الذين استسلموا إلى الضعف والنقص، ولم يستجيبوا لنداء ربهم فيزكوا أنفسهم.

4-وجود فجوات بين المشاهد: بحيث يترك بين كل مشهدين، أو حلقتين فجوة يملؤها الخيال، ويستمتع بإقامة القنطرة بين المشهد السابق والمشهد اللاحق، وهذه طريقة متبعة في جميع القصص القرآني على وجه التقريب.

5-القصة القرآنية ليست عرضا مجردا لحقائق التاريخ: بل هي انتقاء لجوانب التاريخ إيجابية أو سلبية، لتحقيق أهداف القصة المرجوة، ولذا نجدها تركز على الرقي المادي، وأسباب القوة، لأن المادة عنصر أساسي رئيس في مقومات هذا الإنسان.

6-القصة القرآنية تشد القارئ، وتوقظ انتباهه: دون توان أو تراخ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها حتى آخر كلمة فيها، ذلك أن القصة تبدأ غالبا، وفي شكلها الأكمل، بالتنويه بمطلب أو وعد أو الإنذار بخطر، أو نحو ذلك مما يسمى عقدة القصة،

[1] -مصطفى سامي محمد القيشاوي، المنهج القرآني في علاج بعض المشكلات الأسرية (دراسة تفسيرية موضوعية)، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، 2019، ص 226-227.

وقد تتراكم قبل الوصول إلى حل هذه العقدة، مطالب أو مصاعب أخرى، تزيد القصة حبكا، كما تزيد القارئ، أو السامع شوقا وانتباها، وتلهفا على الحل أو النتيجة.

7-الصدق والواقعية في القصة القرآنية: فالقصص القرآني كله حق وصدق، لا كذب فيه ولا افتراء، ولا مجال فيه للخيال أو الوهم لأنه من كلام الحكيم الخبير:﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾،[1] ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾،[2] ذلك أن من القصص البشري ما يحكي واقعا ويصور حقائق تثبت وجودها ومنه ما هو نسج خيال مؤلفه، والقصص الخيالي إنما يلجأ إليه من أعوزته الحقائق أو عجز عن تصويرها تعالىالله عن ذلك علوا كبيرا.[3]

والحقيقة التي لا ريب فيها أن القصة في القرآن الكريم بنيت بناء محكما على الحقائق الثابتة الخالصة من زخرف القول وباطله ونسج الخيال، وأسست على الصدق والواقع، ولم يكن الخيال أو الوهم أو المبالغة مدخل إليها.[4]

8-العرض بالصيغ التالية: أ/ملخص القصة ثم التفصيل كقصة أهل الكهف، ب/عاقبة القصة ومغزاها ثم البدء من أولها فالسير بتفصيل الأحداث كقصة موسى في سورة القصص، ج/ مباشرة القصة دون مقدمة أو تلخيص كقصة مريم عند مولد عيسى، د/ ذكر ألفاظ تنبه إلى ابتداء العرض ثم حديث القصة عن نفسها بوساطة أبطالها ضمن تمثيلية كالمشهد الذي يصف رفع إبراهيم للقواعد من البيت مع ابنه إسماعيل –عليهما السلام-.[5]

9-التنوع في الاستهلال بالقصة: لقد اختلفت الاستهلالات بين قصة وأخرى في القرآن الكريم وذلك لشد انتباه القارئ فقد تبدأ القصة بالأمر، وتارة أخرى تبدأ التقرير والإتيان بصيغة الماضي.[6]

---

[1] -سورة البقرة، الآية 252.

[2] -سورة القصص، الآية 03.

[3] -أمين محمد عطية باشا، الدق والواقعية في القصة القرآنية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، م1، جامعة عين، 2019، ص 15.

[4] -م ن، م ن، ص 15.

[5]- محمد الأمين خلادي، القصة القرآنية وعلاقتها بالإعجاز الفني، مجلة البحوث والدراسات، ع 07، 2009، ص 50.

[6] -عثمان فوزي علي، مباحث في الإعجاز القرآني، المنهل، 2014، ص 189.

10-الثبات: وينبع ثباتها من السنن الإلهية التي تحكم الكون وحياة الناس؛ فلا يطرأ على عظاتها وعبرها ودلالاتها أي تغيير أو اضطراب مع تعاقب الزمن وتقلب ألوان الحياة.[1]

11-الشمول: وذلك من حيث شمولها لما يحتاجه المرء من متطلبات النجاة في الدنيا والآخرة.[2]

12-التوازن: وذلك من حيث تحقيق التوازن في العمل للدنيا، والآخرة.[3]

13-الإيجابية: وذلك بالحث على العمل في شؤون الحياة جميعها، مع عدم التغافل عن الآخرة، وأداء حق الأمانة في التعامل مع الآخرين.[4]

14-الخلو من الدلالات والإيحاءات: وذلك لأنها تأتي مباشرة وواضحة في بيانها العبرة المراد توضيحها.[5]

كما تتميز القصص القرآنية عن غيرها من سائر القصص بجملة من الخصائص أيضا منها ما يلي:[6]

أ-التكرار الهادف المعجز، ويمكن فهم أهداف التكرار في ضوء الحكم، والأسرار الآتية:

- ✓ إذا كرر القصة الواحدة، فإنما هو لفائدة اشتمل عليها كل موضع خلت منها المواضيع الأخرى.
- ✓ أن القصة المكررة تكون متجهة إلى هدف غير الهدف الذ تتجه إليه القصة في مواضع أخرى، أو تتحدث من جهة غير الجهة التي تعرضت إليها في مواضع أخرى، وذلك نظرا لأن القرآن الكريم كتاب هداية وعبرة، وليس كتاب سرد تاريخ، ولا متعة أدبية فارغة، فتكون القصة وسيلة لتحقيق تلك الأهداف المتعددة، متجهة نحو الغرض الذي سيقت من أجله.

---

[1] -هادي نور توفيق مورينو، المدخل في علوم القرآن، UMMPress، جامعة بونبرت المحمدية مالنج، ص 209.

[2] -م ن، م ن، ص 209.

[3] -م ن، م ن، ص 209.

[4] -م ن، م ن، ص 210.

[5] -م ن، م ن، ص 210.

[6] -سلامه مطر المزاوده، التأصيل الإسلامي للتربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2016، ص 101-102.

- ✓ المعالجة الحكيمة للنفوس، وذلك من خلال ترسيخ العقيدة، والمفاهيم الصحيحة في عقول المدعوين من خلال التكرار في قالب القصص الواقعي الجذاب، ولقد قرر علم النفس الحديث أن الشيء يرسخ في النفس بتكراره مرارا مالا يرسخ بعرضه مرة واحدة أو مرتين.
- ✓ أن عرض الحادثة الواحدة بأساليب كثيرة متلونة وور بيانية متنوعة، دون أن يختل نظمه أو يضطرب معناه، أو تتفكك روعته، أو يضعف مستواه، لهو مما يعجز عنه أبلغ الفصحاء.
- ✓ أن القرآن الكريم كما تحداهم بتنوع أساليبه الكثيرة، كما تحداهم كذلك بمحاكاة أسلوب واحد
- ✓ من أساليبه الكثيرة، ولون واحد من ألوانه العجيبة، فعجزوا خاسئين.

ب-الواقعية التاريخية: وتعرف بأنها كل ما في قصص القرآن الكريم من أخبار الأولين هي حقائق تاريخية صادقة لا يصادمها عقل ولا يخالفها نقل، وسواء في تلك المصداقية ما كان من أخبار الأنبياء مع أقوامهم وما كان من قبيل المعجزات وخوارق العادات، كانفلاق البحر وكلام الهدهد والنمل، وليس فيها أي نوع من التناقض أو الاختراع ولا أي شكل من أشكال الخيال أو التصوير المجرد عن الحقيقة، ولا أي صورة من صور الرمز أو الإشارة.

ج-الشمولية المطلقة: فقصص القرآن الكريم شاملة من عدة جهات: كحضور النفوس المخاطبة وطباعها ووجهاتها ومكامن شعورها، وفي تنوع الأساليب والوسائل الملائمة لكل جنس وطبقة ولون، ومن حيث الزمن، فالقصة تتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل.

ومن حيث شمولية موضوعاتها، فكما وجد في موضوعات القرآن الكريم شمولا، فكذلك وجد في قصص القرآن الكريم شمولا لكل تلك الموضوعات من عقائد، وعبادات وأخلاق وآداب اجتماعية واقتصادية وسلطانية، وغير ذلك.

د-الإعجاز القصصي: تمثل القصة جزءا كبيرا من القرآن الكريم، وبالتالي فهي كسائر القرآن في كل خصائصه وسماته العامة ومن ذلك كونه معجز ومن وجوه الإعجاز القرآني في القصص التكرار الهادف وإخباره عن قصص ماضية وقصص مستقبلية.[1]

[1] – سلامه مطر المزاوده، التأصيل الإسلامي للتربية، ص103.

و-اشتملت القصة القرآنية على تصوير دقيق للنفس الإنسانية في لحظات جد مؤثرة تتأرجح بين الترهيب والترغيب والتبشير، وهو أسلوب دقيق ورائع يأتي لتثبيت العقيدة.[1]

فالقصة القرآنية واحدة من القصص التي كانت النفس البشرية مشدودة إليها منذ الطفولة، حيث نجد فيها تجارب البشرية السابقة وتتشرب من ينابعها القيم والفضائل، لكنها تختلف عن غيرها منهجا ومصدرا وهدفا، فهي تستمد شرعيتها من منهج متكامل وشامل لا يعتريه النقص والضعف والخلل، ولا تتقاسمه الأهواء والنزوات والمصالح، لذلك كان لها خصائص تميزها عن غيرها نذكر غيرها أيضا كالآتي:[2]

- اشتملت القصة القرآنية على تصوير دقيق للنفس الإنسانية في لحظات جد مؤثرة تتأرجح بين الترهيب والترغيب والإنذار والتبشير، وهو أسلوب دقيق ورائع يأتي لتثبيت العقيدة.
- ليست القصة القرآنية ذات مسحة فنية خالصة، ولا مقالة إبلاغية (إخبارية) عن الأمم السالفة، بل هي رسالة دعوية ووسيلة قيمية تسعى لترسيخ المبادئ الفاضلة، كما هو مبين في قصة لقمان مع أبيه ويوسف مع امرأة العزيز.
- القصة القرآنية وسيلة تصوير دقيق وكشف عميق لمشاهد القيامة والبعث والجزاء والجنة والنار (أي للأمور المصيرية في حياة الإنسان).
- وتمتاز أيضا بالصدق الموضوعي والشعوري بعيدا عن الأسطورة والأوهام، فهي تتناول أحداثا تاريخية للأفراد والأمم الجماعات، خلدت تجربتها في تاريخ الإنسانية، إيجابا أو سلبا (مؤمن آل فرعون- أصحاب الأخدود- أصحاب الجنة- قارون...) بعيدا عن الخيال المغرق المتفق الوقائع والأحداث، والمنتحل للمشاهد والملاحم، كما هو الشأن في باقي القصص الأدبية والتاريخية (على غرار ما في التوراة مثلا)، والمتأمل لهذه الأحداث يجدها مجردة عن الزمان والمكان، إلا نادرا وفي مواضع محدودة، وذلك للإفادة من هذه المشاهد الحقة غبر الزمان والمكان المطلقين، ولضمان استمراريتها في التاريخ البشري، وللحفاظ على قوة السبك القصصي دون إيجاز مخل ولا إسهاب ممل.

[1] طويل الزايدي، المقاصد العقدية في القصص القرآني (قضايا ونماذج- أبعاد ودلالات)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،2012، ص 149.

[2] -م ن، م ن، ص 149-

- القصة القرآنية ذات نسق فني بديع وسحر بياني جميل يأخذ بالألباب وينفذ على الأعماق ويتملك الوجدان، فهو ينطلق من البيئة المعيشية ويقر بها كأن السامع يعيشها ويحياها في تلك اللحظة، فتستحيل القصة حادثا يقع أمام العين، لا قصة تروى، مثل قصة أهل الكهف التي تجعل متتبعها يدرك بحق واقعية وحسية المشاهد المعروضة، حيث لخصت بإيجاز شديد في مقدمة مشوقة من ذهاب إلى الكهف ونوم عميق، ويأتي التفصيل في مشاهد أخرى حينما يصرف عنهم الناس ويعصمهم من أهل الظلم والوثنية، وفي مسهد آخر يكشف في تصوير رائع عن طريقة نومهم برفقة كلبهم وطلوع الشمس وغروبها عليهم.

وقد لخص سيد قطب* هذه الخصائص الفنية في القصة ككل في ثلاثة طرائق أولها طريقة العرض؛ فتأتي مرة بملخص للقصة يسبقها، ثم يعرض التفصيل بعد ذلك إلى النهاية كما شاهدنا في قصة أهل الكهف، ومرة تذكر عاقبة القصة ومغزاها ثم يبدأ التفصيل في خطواتها كقصة موسى عليه السلام في سورة القصص ومرة تذكر القصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص ويكون في مفاجآتها ما يغني كقصة كريم عند ولادة عيسى عليهما أفضل السلام، وتارة أخرى تصير القصة تمثيلية، فيشير إلى ابتداء العرض حينما تتحدث عن نفسها بواسطة أبطالها، كما هو الشأن في قصة إبراهيم وابنه إسماعيل عليهم السلام. وثاني هذه الخصائص تنوع طريقة المفاجأة كما جرى في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح، فلم يعلم موسى السر والحكمة من ذلك إلا بعد النهاية مع السامع، فمرة يكشف السر للنظارة في الأول، ومرة يطلع على جزء منه. وثالث هذه الخصائص الفنية هي تلك الفجوات بين المشاهد في القصة، وهي تطغى على غالب القصص القرآني.[1]

وهكذا نرى القصة القرآنية رغم إطارها عقدي –ديني- كانت زاخرة بكثير من خصائص وعناصر الفن القصصي، مما يضفي عليها رونقا وجمالا، ومع ذلك تبقى لها مميزات خاصة تجعلها خاضعة للسياق القرآني خادمة لأهدافه ومقاصده.[2]

سيد قطب هو أحد أبرز المفكرين الإسلاميين في القرن العشرين، ويعرف بشكل خاص بكتابه التفسيري الشهير "في ظلال القرآن".

[1] – الزايدي طويل، المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج- أبعاد ودلالات، ص 152.

[2] – م ن، م ن، ص 152.

ثالثا: أهداف القصص القرآني

تظهر أهداف القصة في القرآن الكريم في مواضع ورودها من السور، بمعنى انطلاق القصة من محور السورة أو موضوعها الرئيس إلى مشاهدها السردية وشخصياتها وما تقوم به من أفعال سواء أطرت بالزمان والمكان أو لم تؤطر، فأهداف القصة خاضعة لأهداف القرآن الكريم العامة، ممتزجة بها، بحيث لا توجد أهداف للقصة مستقلة عن أهداف السور، وهذا يعني أن للقصص أهدافا كثير لا يمكن حصرها، فعندما نقول أهداف القصة القرآنية فإننا نعني أهمها وأوضحها وهي:

1-إثبات الوحي والرسالة: قدمت القصة في بعض السور علامات على أن ما عرضته من مشاهد هو من الوحي الإلهي ولم يكن من تأليف محمد –صلى‌الله عليه وسلم-، ولا من وضع أهل الكتاب (اليهود والنصارى)، إنما هو وحي من‌الله تعالى.

2-وحدة المصدر الإلهي: بينت القصة أن الدين كله من عندالله تعالى، عنه تعالى تصدر الرسالات السماوية إلى من يصطفيهم لتبليغها من انبيائه وسله، في مختلف العصور والبقاع.

3-تشابه طرق الدعوة والمجابهة: فصلت القصة طرق الدعوة التي اتبعها المرسلون، وأوضحت ظروف المجابهة التي مروا بها، وهم يدعون إلى عبادةالله تعالى وتوحيده، كان المرسلون يدعون الى الإله الواحد ويأمرون بالعدل والإصلاح والناس يتمسكون بالعادات والتقاليد البالية، ويصر على ذلك أصحاب المنافع الشخصية والأهواء الخاصة بشكل خاص.

4-تبشير المؤمنين وتحذير الكافرين: في بعض القصص تجتمع الرحمة والعذاب، ويكون هدف القصة تصديق التبشير والتحذير من خلال عرض أنموذج واقع لكل منهما، أي أن القصة لم تكتف بالتبشير أو التحذير المجردين المثاليين، بل جاءت بتحققهما في مشاهد.[1]

5-تقديم العبر والعظات: وهذا هو الهدف الرئيس من إيراد القصص في القرآن الكريم إذ إن القرآن قد أهمل ذكر كثير من التفاصيل في القصص –كالأسماء والأعداد والصفات- لأنها لا تدسي للناس خدمة، ولا تقدم لهم عبرة، وأهملها أيضا –عن قصد- حتى لا ينشغل الناس بالتفاصيل، ويغفلون عن الهدف المقصود من إيراد ذلك القصص.

[1] --محمد كريم الكواز، القصص القرآني محاضرات جامعية، مطبعة شفيق، بغداد، 2014، ص 29-44.

والجميل أنالله تعالى جعل مناط تحقيق العبرة لأرباب العقول والقلوب السليمة، ولمن أراد أن يصغي لا لمن أراد أن يجادل، ولمن أراد أن يهتدي لا لمن أراد أن يعاند.

5-تثبيت القلوب على الدعوة وتسلية الرسول -صلىالله عليه وسلم- وأصحابه ومن آمن به من بعد: ليصبروا على ما يلاقوا من أذى في سبيلالله، وليثبتوا على هذا الدين وليعلموا أن العاقبة للمتقين.

فحينما يقرأ المسلم قصص القرآن بما يحويه من تجارب السابقين، وتحقيق حسن الختام للمؤمنين، والخيبة للكافرين، تهدأ نفسه ويطمئن قلبه، ويقوى إيمانه ويزداد يقينه بالله تعالى.[1]

6-شحذ العقول والأفكار: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾،[2] فعندما يقرأ المرء هذا القصص ويتفكر فيه ويعمل عقله الذي وهبه الله له لاستخراج العبر والعظات والدلائل المقصودة منه، فإن ذلك -بلا شك- سيقوده إلى الطريق القويم والصراط المستقيم بإذنالله.

7-الاقتداء بالأنبياء والصالحين وبيان أساليبهم في الدعوة إلىالله: فقد ذكرالله ثمانية عشر نبيا في سورة الأنعام ومدحهم وآباءهم وذرياتهم وإخوانهم بالإجتباء والهداية، فحينما يعرض القرآن الكريم أحيانا أخبار الأمم الماضية والأنبياء وأقوامهم، إنما يكون لاستخلاص العبرة منها، والاعتبار بأحوال الأمم السالفة سبيل إلى حصول اليقين بهذه المشاهدة التاريخية، ففرعون مصر لم يستجب لدعوة موسى عليه السلام المنقذة له من الضلال والهلاك، ولم يكتف بالجحود والنكران، وإنما استمر في غيه وضلاله، فتجرأ وادعى الربوبية، وتجبر بينما أراد البطش بموسى عليه السلام ومن معه.[3]

8-إثبات صدق القرآن الكريم وصدق محمد -صلىالله عليه وسلم-: إذ أنه نبي أمي لا يقرأ ولا يكتب ولم يخرج من بين أظهر أهل مكة، ولم يجلس إلى أحد من الكهان، ولم يتردد إلى أحد من رهبان اليهود والنصارى، وعلى الرغم من ذلك فقد قص علينا من أخبار السابقين والأمم الماضية،

[1] -أحمد عبد القادر حسن قنطابي، منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2011، ص 16-17.

[2] -سورة الأعراف، الآية 176.

[3] - الزايدي طويل، المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج- أبعاد ودلالات، 158.

ما لا يعرفه إلا من كان حاضرا معهم حينها، وهذا يدل بما لا يدع مجالا للشك على أن هذا القرآن ما كان حديثا يفترى من عند محمد –صلىالله عليه وسلم- بل هو من عندالله عزوجل.[1]

9-بيان عجائب قدرته وبالغ رحمته على المؤمنين وشديد نقمته على الكافرين الجاحدين، وما لكية الله سبحانه وقدرته على جميع خلقه فهو محيط بكل شيئا علما، وهو تعزيز التوحيد المطلق لله وحده لا شريك له، وهو أهم مراكز دعوة الأنبياء والمرسلين والأوصياء الصالحين، فهو بيده ملكوت السماوات والأرض سبحانه وتعالى، فيكون الإيمان به ضرورة عقلية فطرية لا ينكرها إلا جاحد أو معاند فيستوجب حينها سخطالله وغضبه.[2]

10-من الأغراض الهامة المستنبطة من القصص القرآني الكشف عن ذلك التوازن البديع بين السنن والنواميس الكونية وعللها وأسبابها ونتائجها، وقدرةالله عزوجل على خرقها ما دام هو الخالق لها ولأسبابها، وذلك لحكم ومقاصد إلهية، ومن هذه السنن التي تضمنها القصص القرآني وكشف عنها\ك سنة الابتلاء (يعقوب، يوسف، أيوب..) وسنة إهلاك الطغاة (ابن نوح، قارون، فرعون)، وسنة الضلالة والهداية (امرأة فرعون، امرأة لوط)، وسنة التدافع بين الحق والباطل؛ فقد بين تعالى أن المواجهة قائمة بين أهل الحق وأهل الباطل منذ القد وماضية إلى الأبد، وأنه تعالى مؤيد جنده عندما يبلغ الظلم مداه، والكفر والجور أقصاه، فيأخذالله هؤلاء أخذ عزيز مقتدر بألوان من العقاب والعذاب؛ كما وقع لقارون حينما خسفت به الأرض، وفرعون عندما أصابه الغرق، وهذا ماض في سائر الأمم إلى أن يرثالله الأرض ومن عليها، في كل لحظة وفق مشيئته المطلقة وتتجدد الخوارق في كل عصر ومصر ومع كل قوم فتدركها العقول السليمة والقلوب بالمفعمة بالإيمان.[3]

رابعا: أهمية القصص القرآني

تكمن أهمية القصة القرآنية في أنها أسلوب من أساليب الخطاب الإلهي، حيث تنتفي فيها صفة الخيال والسرد غير الواقعي، ويكسوها بل وينبع منها مداد الصدق والدقة، وبذلك تكون القصة القرآنية مرجعا تاريخيا ثابتا تدور حوله روايات غيره، وتستمد القصص البشرية منه سردها

[1] – أحمد عبد القادر حسن قنطاني، منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات، ص17.

[2] –زاهر حسين العبد الله، تأملات في قصص القرآن الكريم، دار زاهر العبد الله، 2020، ص 05.

[3] – الزايدي طويل، المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج- أبعاد ودلالات، ص 159-160.

عند اتفاق الموضوع، فلا يحتاج الباحث أن يتعب نفسه بصدق الرواية لدقة سردها وأحداثها وأهدافها.

كما أن هذه القصص فيها من العبر ما يشبع فكر وقلب البشر لينحوا منحى الإيمان، وللآيات وسنن الله في الكون النصيب الأعظم من تلك الأهمية، إذ كما يقال بأن (التاريخ يعيد نفسه)، فمعرفة حال أمم من سبقنا وما جرى معهم من أحداث، ولتلك المقدمات التي أدت إلى النتائج أهمية كبيرة في تقويم الفكر الإنساني العاقل، وجعله على سكة التفكير الصحيح قبل أن يعيد تاريخ من سبقنا نفسه بتكرار نفس المقدمات التي أدت إلى النتائج السيئة، فالاستفادة من خبرة من قبلك وجعلها منطلقا لتقدمك والاتعاظ بما حصل معهم وتحاشي الزلل خير وسيلة للنجاح والفوز، وقد قدم لنا الله عزوجل هذه الخبرات البشرية على طبق من ذهب وهو أصدق الصادقين، حاشاه التشبيه.

ولو أراد القاصون تعلم الأسلوب القصصي القرآني لاستفادوا منه من حيث دقة الفكرة و تركيزها، وحسن الانتقال بالمشاهد، وجمالية سبر أغوار النفس، والجزالة فيما يستدعي الجزالة، والرقة والهمس، ودقة التصوير، وحسن التشبيه، وبراعته، ورسم المشاهد النابضة بالحياة، لنالوا خيرا كثيرا.[1]

إن المساحة التي تشغلها القصة القرآنية من كتاب الله كانت مساحة واسعة وما نظن أن موضوعا آخر كان له ما كان للقصة من نصيب، فالقصص القرآني لا يقل الحيز الذي يشغله من كتاب الله تعالى عن الربع إن لم يزد قليلا، فإذا كان القرآن ثلاثين جزءا فإن القصص يبلغ قرابة الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد، ولا عجب من ذلك لأن القصة القرآنية لم تأت لتقرر هدفا واحدا بل إن هذا الق كانت له أهدافه الكثيرة وغاياته المتعددة، فقد سعت القصة القرآنية إلى السمة بالإنسان حتى يمتاز عن الحيوان الذي يشترك معه في بعض الصفات، هذا السمو الذي يركز على الجانب الروحي والخلقي والنفسي الذي يشعر به الفرد ويجد حلاوته ولذته، وهو بعد ذلك

[1] – أحمد درويش مؤذن، من روائع الأساليب البلاغية في القرآن الكريم –دراسات جمالية تحليلية لبعض الآيات القرآنية–، صون جاغ للنشر الأكاديمي، جامعة 19 مايو في سامسون– تركيا، ص342-343.

سمو اجتماعي تجد فيه الجماعة بغيتها وأمنها وفضيلتها وضالتها، والقصص القرآني سلك أكثر من أسلوب للوصول بالإنسان إلى هذه النتيجة الطيبة.[1]

ونظرا لأهمية القصص القرآني، بحيث تولى‌الله قصه على رسوله، فقد جاء الأمر صريحا من‌الله إلى رسوله –صلى‌الله عليه وسلم– بأن يقص القصص القرآني على الناس.

جاء هذا الأمر الإلهي الصريح في التعقيب على قصة الذي انسلخ من آيات‌الله، في سورة الأعراف قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾.[2]

وإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام مأمورا بقص القصص على الأتبع وعلى المخالفين، فإن هذا الأمر ينسحب على من بعده من العلماء والخطباء، والدعاة والمصلحين، والمتحدثين والكاتبين وعلى هؤلاء أن يستخدموا في وسائلهم وأساليبهم مادة "القصص القرآني"، وأن يستمدوها من القرآن والحديث الصحيح، وأن لا يزيدوا على هذين المصدرين، وأن يجعلوا هذا القصص القرآني وسيلة من وسائل التأثير والتوجيه والتقرير والتعليم، لما فيه من دروس ودلالات، وعبر وعظات.

وهذا يتطلب منهم حسن تعلم وإدراك واستيعاب للقصص القرآني، من خلال دراسته وتعلمه وفهمه وتدبره، والوقوف طويلا أمامه، والالتفاف إلى عبره ودلالاته، واستخراج حقائقه ولطائفه، وحسن عرض ذلك على الآخرين، وأن لا يكتفوا بمجرد السرد القصصي بدون وقفات أو استنتاجات أو تحليلات وتوجيهات.[3]

---

[1] –زينب مسعودي، فعالية برنامج القصص القرآني في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال (مرحلة الطفولة المبكرة)، مذكرة ماجيستير تخصص: المناهج والتربية العلاجية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، البليدة، 2012، ص72.

[2] –سورة الأعراف، الآيات 175-177.

[3] –صلاح الخالدي، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، دار القلم، ط1، ج1، دمشق، 1998، ص 32.

خلاصة الفصل الأول

يتضح من خلال الفصل الأول أن القصص القرآني يشكل أداة تربوية فعالة لما يحتويه من تنوع في الأنواع، كقصص الأنبياء والأمم السابقة والشخصيات الفردية، حيث يقدم نماذج حية ومواقف واقعية تعكس قيما تربوي سامية، كما يتميز القصص القرآني بجملة من الخصائص أبرزها الصدق، والواقعية والبعد عن الخيال، والتركيز على العبرة والمغزى دون التوقف عند التفاصيل، وتنبثق من هذه الخصائص أهداف تربوية متعددة، منها ترسيخ العقيدة، وتقويم السلوك، وتثبيت الإيمان، وتقديم القدوة الحسنة، وتبرز أهمية القصص القرآني في كونه وسيلة تعليمية متميزة تخاطب العقل والوجدان وتسهم في غرس القيم الأخلاقية والدينية، مما يجعله أداة مركزية في العملية التربوية، خاصة داخل الأسرة والمجتمع المسلم.

الفصل الثاني: دور القصص القرآني في تثبيت القيم الأسرية

- أولا: أثر القصص القرآني في التربية
- ثانيا: دور ومكانة الأسرة في تثبيت القيم
- ثالثا: منهج وأسلوب القصة القرآنية في تثبيت القيم
- رابعا: نماذج وصور من القيم الأسرية في القصص القرآني

تمهيد:

يعد القصص القرآني أسلوبا تعليميا وتوجيهيا رفيع المستوى يمتاز بالتنوع والعمق، حيث يروي قصصا عن أنبياء ورسل وأمم سابقة ويبرز العبر والمواعظ المستفادة من هذه القصص، ويهدف إلى تثبيت القّيم الإيمانية والاجتماعية والأخلاقية مثل الصدق والأمانة والعدل والرحمة.

وبعد استعراض عموميات عن القصص القرآني في الفصل الأول، نحاول في الفصل الثاني كشف منهج وأسلوب القصة القرآنية في تثبيت القيم وتعزيزها، مع تناول نماذج وصور عن القيم التربوية الأسرية من خلال القصص القرآني.

أولا: أثر القصص القرآني في التربية

مما لا شك فيه أن القصص القرآني له أثر عظيم في النفوس، لما له من قدسية وسهولة ويسر وجاذبية للقارئ والمستمتع والمربي والمتربي، فيساعد على خلق بيئة تربوية مناسبة للطلاب يسهل فيها غرس القيم وتغيير السلوك. والقصة المحكمة الدقيقة تطرق المسامع بشغف، وتنفذ إلى النفس البشرية بسهولة ويسر، وتسترسل مع سياقها المشاعر فلا تمل ولا تكل، ويرتاد العقل عناصرها فيجني من حقولها الأزاهير والثمار، فعلى المربي أن يدرك أن الدروس التلقينية والإلقائية تورث الملل لدى المتربي وخاصة الطلاب في سن المراهقة، فلا يستطيعوا أن يستوعبوها إلا بصعوبة وشدة، ولذا كان الأسلوب القصصي أجدى نفعا، وأكثر فائدة، وفي القصص القرآني تربة خصبة تساعد المربين على النجاح في مهمتهم، وتمدهم بزاد تهذيبي من سيرة النبيين، وأخبار الماضين وسنةالله في حياة المجتمعات، وأحوال الأمم، ولا تقول في ذلك إلا حقا وصدقا.[1]

تملك القصة قدرة فريدة على التأثير والتوجيه، وقد جاء في القرآن كثير من القصص، وإذا كان أسلوب القصة يعد من أهم دروب التربية، فإن القة القرآنية من أغنى الأساليب التربوية وأكثرها فعالية، والقصص القرآني متنوع الجوانب، مترامي الأطراف، لما فيها من عظات وعبر وأهداف وآداب وقيم وتوجيهات وأسرار هادية إلى مقاصد دينية واجتماعية، والمتأمل للأنظمة

[1] –مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، ط7، القاهرة، ص 305.

والبرامج التربوية يرى أن القصة تحظى بمكانة بارزة في البرامج التربوية والتعليمية، حيث إن أسلوب القصة من أقوى أساليب التربية تأثيرا وأسهلها عرضا، والأسلوب القصصي في القرآن من أعظم أوجه الإعجاز القرآني، لما تتضمنه القصة من العقائد والشرائع، والأخلاق والأخبار، والفنون والمعارف، هو من الوسائل الهامة لإثارة الدافع للتعلم، وذلك لما يثير من تشويق لدى المستمع، ولما سيتبعه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروى في القصة وما أحوج المتربي إلى القصة، حتى يستمد منها القيم والأخلاقيات وآداب السلوك، وتعرفه الصواب من الخطأ، ففي القرآن الكريم مجموعة من القصص جاءت لإبراز أمور جوهرية أرادهاالله سبحانه، ومن أولويات هذه الأمور تربية الأمة الإسلامية وتنشئة الجيل المسلم تنشئة إسلامية بما أرادهالله لها، وبما جاء به الرسول ــصلى الله عليه وسلمــ.[1] ورواه عنه كثير من الصحابة –رضوانالله عليهم)

يرسم لنا القصص القرآني صورة واقعية لترينا كيف تربي النفوس على الفطرة والإيمان وعلى منهجالله وهذا يعني أن القصة أمر محبب للناس وتترك أثر في النفوس، ومن هنا جاءت القصة كثيرا في القرآن، ويضاف إلى ذلك أن القصص القرآني أداة تربوية مهمة ذات أثر فعال في حياة الطلاب إذا أحسن صوغها وعرضها؛ وقد أجمع المربون على أن القصة هي أكثر أنماط الأدب حيوية وامتلاء بالصور الحسية وأقواها جاذبية ومتعة، لأنها من وسائل التربية الناجحة المؤثرة، ونظرا لأسلوب الأخذ فقد قالالله لرسوله: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.[2]

يشكل القصص القرآني موضوعا من موضوعات القرآن، ويعد أسلوبا من أساليب إيصال رسالة القرآن؛ لأن القرآن الكريم لم يعتمد أسلوبا واحدا لإيصال رسالته للناس بل تعددت أساليبه وتنوعت، فنجده تارة يعتمد أسلوب الحوار، وتارة يعتمد أسلوب ضرب الأمثال، وتارة ثانية يعتمد أسلوب التربية النفسية والتوجيه الخلقي، وغير ذلك من الأساليب التي يستشفها المسلم من

[1] –عبد النبي مهدي عبد النبي، عبد الحكيم بن عبد الله، برنامج مقترح للقيم في ضوء القصص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية للتصدي للآثار السلبية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، ع 48، جامعة المدينة العالميةــ جامعة ماليزيا، مارس 2024، ص432.

[2] –سورة هود، الآية 120.

تدبر وتأمل في كتاب‌الله الكريم، نجد ذلك واضحا من بداية أول سورة في القرآن إلى آخر سورة، فالقصص القرآني يشكل القيمة الكبرى في ترسيخ القيم والمبادئ لدى الأمة المسلمة، فهناك الكثير من القصص التي يكون لها واقع على النفس، يلحظ الإنسان هذا التأثير بداخله بمجرد سماع هذه القصة، والقصص القرآني من الأساليب التي اعتنى بها القرآن الكريم عناية خاصة، لما فيها من عناصر الجذب والإثارة، والتشويق، والإبداع الإلهي، والاتعاظ والاعتبار، وقد بين القرآن هذه الأمور في الكثير من آياته، قال تعالى في سورة الأعراف: ﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ ﴾ ،[1] إلى غير ذلك ن الآيات التي تبين اعتماد القرآن على القصص من أجل تحقيق الأهداف والمقاصد الربانية، وعلى المربي أن يصوغ القصة القرآنية بالأسلوب الذي يناسب المستوى الفكري للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة وأطوارها المتعددة.[2]

فالقصص هي وسيلة فعالة للتحذير من الوقوع في مختلف المعاصي والجرائم، فبالقصة يحصل الطلاب على لمسة من القيم التربوية التي ستؤثر على شخصيتهم، واتجاه التعليم يجب أن يكون موجها نحو الاحتياجات الخاصة بالطلاب في القرن الحادي والعشرين، ويجب أن يكون لدى الطلاب عدة مهارات للتعلم مثل التفكير النقدي والقدرة على التواصل والتعاون ووجود أنشطة خلاقة، ويمكن صقل هذه المهارات من خلال تطبيق أساليب سرد القصص على الأطفال، وللتعامل مع التطور السريع في العالم، يحتاج الأطفال أن يكونوا مجهزين بالمعرفة الدينية الكافية لذلك مطلوب من المعلمين تعزيز القيم الإسلامية الأساسية مثل الصدق والأمانة والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون وغيرها، وذلك حتى يتمكن الأطفال من التمييز بين الخير والشر والقدرة على التحكم بالنفس وعدم مجاراتها.[3]

[1] –سورة الأعراف، الآية 176.

[2] – عبد النبي مهدي عبد النبي، عبد الحكيم بن عبد الله، برنامج مقترح للقيم في ضوء القصص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية للتصدي للآثار السلبية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، ص433.

[3] –عصام فؤاد رشيد الجيلاوي، القصة القرآنية طريقة تعليمية للصفوف الابتدائية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع24، 2024، ص 54.

ولا تبلغ القصة مبلغا من النفس، ولا تصل أحداثها ومؤثراتها إلى وجدان ومؤثراتها إلى وجدان الإنسان ومشاعره، إلا إذا أحكم تصويرها، وجرت على اتجاه العقل والمنطق، وتجاوبت مع واقع الناس والحياة، وإلا كانت خرافة، إن جنح بها الخيال، وحلقت في عوالم لا يعيش فيها الناس ولا يتصوروها، أو كانت غثة باردة إن هي أمسكت بالأمور التافهة، التي لا يلتفت إليها أحد، والقصة الناجحة هي التي ينتزع موضوعها من أحداث الحياة وواقع الناس، أو ما يمكن أن يكون من أحداث.[1]

ومنه فالتربية الإسلامية تستخدم أسلوب القصة في تحقيق الأهداف التربوية وتعتبر القصة أحد العوامل التربوية الفعالة في نشر الاتجاهات والقيم المرغوب فيها والدعوة إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة، لما لها من قدرة عظيمة على التأثير والتوجيه، والقصة القرآنية إحدى وسائل القرآن في الوصول إلى أغراضه الدينية، وقد حفل القرآن بكثير من القصص، وفي كل قصة نجد مثلا تربويا تمثله شخصية، أو عدة أمثال تمثلها عدة شخصيات، وهذه القصص التربوية تجسد شخصيات مثالية تثير في النفس انفعالا نحوهم لمحاكاتهم، وفي القصص الديني يبين المعلم لتلاميذه أحوال السالكين والناكبين، وتحوي أحوال السالكين قصص الأنبياء والأولياء، كقصة آدم ونوح وإبراهيم وعيسى، أما أحوال الناكبين والجاحدين فهي قصص فرعون وقارون وعاد وثمود وكفار مكة وعبدة الأصنام وغيرهم، والقرآن الكريم يجمل أو يفصل هذه القصص وفقا للعبرة المقصودة والدروس المستفادة، فهناك أهداف أصلية وأخرى فرعية وأخلاقية مثل بيان أهمية إخلاص العمل الصالح لله والتوسل به إلىالله لتفريج الأزمات، والحث على الصدقة، وتكميل وتوضيح ما جاء في القرآن من إشارات إلى قصص مختصرة اقتصر القرآن منها على ما يحقق غرضه من إيرادها، كقصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام إذ يرفعان القواعد من البيت، ويستطيع المعلم البارع أن يجعل المدخل القصصي أساسا للتربية والتعليم لا سيما في المرحلة الابتدائية، كما يمكن للتربية الحديثة أن تستخدم القصة كأسلوب تربوي فعال.[2]

[1] –حقي حمدي خلف، منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل، مجلة روافد، ع 01، م 03، جوان 2019، ص 30.

[2] – م ن، م ن، ص 31–32.

ثانيا: دور ومكانة الأسرة في تثبيت القيم

تمثل الأسرة البنية الاجتماعية الأولى في المجتمع وعلى صلاحها وقوتها واستقامتها يتوقف صلاح المجتمع وقوته واستقامته، فالمرأة والرجل هما عماد الأسرة، إذا صلح كل منهما استطاعا أن يكونا بيتا نموذجيا على الأسس التي وضعها الإسلام، وقد وضع ديننا قواعد البيت فأحكم وضعها، فأرشد الزوجين إلى حسن الاختيار وبين أفضل الطرائق للارتباط، وحدد الحقوق والواجبات على كل من الطرفين، وما يتميز به كل واحد منهما والإسلام يعتبر نظام الأسرة فهو النظام الطبيعي الفطري المنبثق من أصل التكوين الإنساني، بل من أصل الأشياء كلها في الكون الذي يقوم على قاعدة الزوجية، والأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الناشئة ورعايتها وتنمية أجسادها وعقولها، وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكامل، وتتطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة، ومما لا شك فيه أن للأسرة تأثير كبير في تكوين جوانب شخصية الفرد المتعددة كما أن الفرد يستقي منها عاداته وأخلاقه وقيمه وطبائعه، ولا يمكن إغفال الوضع الديني للأسرة في تنشئة الأطفال وتربيتهم، فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل، والأخذ بالقيم الفاضلة التي تدعو إلى الحب والتعاون والتسامح وكره الشر، وغرس القيم الطيبة بين الأطفال، والحرص على مصالح الناس، والكف عن إيذائهم فكل ذلك يدركه الطفل ويحسه، ويشعر به من خلال تفاعله مع جماعته المتدينة، بينما ينمو في اتجاه مخالف إذا أنشأ في جماعة تهتز فيها القيم والمعايير الخلقية السليمة، وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقي الذي تنعكس أثاره في مواقف الحياة والمجتمع.[1]

فالأسرة هي التي يتشرب منها الفرد العقيدة والأخلاق، والأفكار والعادات والتقاليد، قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون بها من جدعاء"، فالولد الصالح هو خير كنز

[1] –حورية جميلة تيقرين، دور الأسرة المسلمة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة البحوث والدراسات العلمية، ع 01، م 17، 2023، ص 696.

يتركه المسلم من بعده، فهو نافع لأبويه في حياتهما وبعد موتهما، ولذلك يقول النبي ـلى الله عليه وسلمـ: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"، بل إن الذرية الصالحة يجمع شملها مع آبائها الصالحين في الجنة، ذلك أن الأبوين الصالحين هما الأساس لإيجاد الأسرة الصالحة والفرد الصالح، فإذا كان الأساس سليما يكون ما بني عليه سليما والعكس صحيح.[1]

تعد الأسرة دعامة لغرس الأخلاق وضبط سلوك الأفراد، وتختلف المجتمعات فيما بينها في الأساليب التي تتبعها وكذلك في القيم التي تتبناها، وكذلك تختلف تلك الأساليب بين أسرة وأخرى تبعا لعدة عوامل أهمها:[2]

- ✓ الموروثات الموجودة لدى الأبوين والمكتسبة منذ الطفولة.
- ✓ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- ✓ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
- ✓ الديانة والقيم التي يتبناها المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة.
- ✓ الخبرات التي اكتسبها الأبوين أثناء حياتهم العلمية والاجتماعية.

للأسرة دور بالغ الأهمية في غرس القيم لدى الأبناء يتمثل في الآتي:[3]

1-تلقين الطفل مبادئ التوحيد منذ ميلاده: بالآذان في آذانه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى عند ميلاده فهي المبادئ الثابتة المستقيمة التي وضعهاالله --زوجل- في الإنسان منذ ولادته، تتميز بجذورها الغريزية والتي لا تتحقق بدون تعليم ولا تتأثر بالعوامل الخارجية.

2-غرس حب الله تعالى: فعندما يحب الأطفال ربهم الله تعالى يحبون كتابه ونبيه وأوامره يتبعونها ويجتنبوا نواهيه وينشؤون على حب الآذان نداء الصلاة في بيت الله ويحبون الوضوء والطهارة وإذا

[1] -إسلام حامد شاكر، دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرة في ضوء الدراسات الحديثة دراسة دعوية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1971، ص20.

[2] -سوزي ماترجي، ما هو دور الوالدين في غرس القيم الأخلاقية في الأبناء؟، فنجان، 30 مايو 2023.

[3] -ينظر، نايف بن عبد العزيز، دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصور مقترح، مجلة كلية التربية، ع 165، ج 1، أكتوبر 2015، ص ص 91- 94.

علموا أنالله جميل يحب الجمال فعلوا كل ما هو جميل و تركوا كل ما هو قبيح، وإذا علموا أنالله يحب التوابين والمتطهرين والمحسنين والمتصدقين والصابرين والمقسطين والمتوكلين، وأن الله مع الصابرين وأنالله ولي المتقين، وأنه ولي الذين آمنوا وأنالله يدافع عن الذين آمنوا اجتهدوا ليتصفوا بكل هذه الصفات.

3-ربط القيم بالعبادات: فالعبادات وسيلة وأسلوب عملي لغرس القيم؛ فيمكن الربط بين إقامة الصلاة في أوقاتها وتعليم قيم النظام والدقة في حفظ المواعيد، حتى إذا شب الطفل على إقامة الصلاة مع المحافظة عليها تعود الإقبال على العمل في الوقت المناسب والمبادرة إلى انتهاز الفرصة قبل ضياعها وابتعد عن التثاقل وامتنع عن الكسل.

4-استخدام الأمثلة الملموسة: إن ضرب الأمثال وسيلة تربوية تلعب دورا هاما في التأثير على سلوك الإنسان وفي غرس القيم الخلقية لدى الطفل المسلم فيما لو استعملت بحكمة وفي ظروف مناسبة، فيمكن للوالدين من خلال ضرب الأمثلة من القرآن الكريم كقصة موسى ـعليه السلامـ مع الخضر في تعليم قيمة التواضع في طلب العلم.

5-النصح المباشر وغير المباشر: وللنصح دور هام في غرس القيم الإسلامية سواء أكان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فالطفل يصغي إلى النصح من والديه.

6-الاقتداء بالرسول ـصلىالله عليه وسلمـ في الحياة: فالقدوة الحسنة للمؤمنين هو الرسول ـصلى الله عليه وسلمـ ولقد استطاع بفضل ذلك أن يغرس في نفوس الصحابة والمسلمين قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط وإنما بالسلوك الواقعي الحي، وقد حرص المسلمون على تتبع صفاته و حركاته ورصدها والعمل بها، فالوالدان في الأسرة يجب أن يكونا قدوة ومثالا يحتذى في الأفعال والتصرفات اقتداء بالنبي محمد ـصلىالله عليه وسلمـ.

7-الاهتمام ببيئة الطفل المادية والمعنوية: ليس الاهتمام بالطفل بتوفير الغذاء الصحي والملبس ولكن أيضا من خلال الاهتمام بكل ما يشاهده الطفل ويسمعه في وسائل الإعلام داخل المنزل وملبسه وما يتعلمه في الروضة والمدرسة والتوجيه إلى حسن اختيار الأصدقاء فمخالطة ذوي الأخلاق

الحسنة ومجالستهم والسماع منهم له الأثر الطيب في نفس الجليس فيدفعه إلى اقتباس أخلاقهم وإثباتها.

8-التدريب العملي: فذهاب الطفل مع والده من أجل توزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين يكون أكثر تأثيرا في نفسه من الحديث والوعظ المباشر عن الصدقة والزكاة؛ فالتدريب العملي على مباشرة الأعمال الطيبة تساعد وتؤدي إلى غرس القيم في النفس.

ثالثا: منهج وأسلوب القصة القرآنية في تثبيت القيم

إن القصص القرآني غني بالمواعظ والحكم والأصول والتوجيهات الأخلاقية والأساليب التربوية، والاعتبار بالأمم والشعوب السابقة، وتظهر الصورة الأخلاقية في قصص القرآن الكريم في ضوء الدعوة إلى الوسطية والاعتدال من دون غلو أو تطرف، والوسطية في الإسلام تعني العدل والمساواة، وهي سمة هذا الدين وشعاره وخاصيته. ولأن الوسطية هي الميزان المستقيم الذي يحدد العلاقات بين الناس في حالة السلم والحرب، لأنها القانون الذي ينتظم به المجتمع الإنساني، ولذلك فإن الجوانب الأخلاقية في قصص القرآن الكريم تحدد هذا المنهج، وفيها دعوة لأفراد المجتمع من أجل التمسك بكل ما يدعو إلى الآداب والأخلاق الفاضلة. فالقصة القرآنية وسيلة هامة للتعلم والإرشاد والتشريع، ولها دور فاعل في بناء الفرد والمجتمع، وتعد من أهم الأساليب المؤثرة في تقويم الأخلاق وتغذية العواطف وغرس القيم السامية والتخلص من القيم المنحرفة والعمل على بترها من المجتمع، وفي قصة سيدنا نوح عليه السلام نجده يرغب قومه بالقول الحسن، ولم يقابلهم بالجفوة كما أساؤوا إليه ويذكرهم بما وعدهم الله من مغفرة لذنوبهم، وفي هذا فرصة طيبة لهم ليزدادوا من فعل الخير.[1]

[1] -خميس غربي حسين، الهداية في القصص القرآني وأثرها في الرقي الأخلاقي وبناء القيم الإنسانية، مؤتمر هدايات القرآن في بناء الإنسان، جمعية القلم للدراسات والأبحاث، ص 18_19.

إن الغرض الأساسي للقصة القرآنية هو الهداية إلى الله عزوجل، ولقد كان لخضوع القصة القرآنية لهذا الغرض أثر بين في مادتها وطريقة عرضها، مما جعل لها منهجا خاصا بها يقوم على أروع مظاهر الجمال الفني والإشراق البياني، ويتجلى هذا المنهج في المظاهر الآتية:

1-الحوار:

ويعتبر الحوار عنصرا أساسيا في القصة القرآنية، يجري بين شخصياتها معبرا عن المعنى المراد مشيرا إلى بعض ما ترمز إليه من أهداف، وهو يبعث الحياة في القصة القرآنية ويجعلها أكثر تعبيرا عن المعنى المقصود، والحوار متعدد الأساليب فهناك ما يفيد معنى التهديد والوعيد وهناك ما يفيد معنى الازدراء والاستخفاف وهناك ما يفيد معنى التلقين والتقرير وهناك ما يفيد معنى النصح أو الاعتراف.. ويتميز الأنبياء في الحوار بالرفق والنصح والتوجيه وسعة الصدر، لأنهم أصحاب رسالة ومن الطبيعي أن يكون حوارهم معبرا عن قيم أخلاقية رفيعة وداعيا إلى عبادةالله والاحتكام إليه والاعتماد عليه[1] وحده وعن غيره.

ويقوم الحوار في القصة القرآنية بعدة وظائف تتمثل في:[2]

-**الحوار يؤدي الهدف ويبرز المغزى من القصة القرآنية:** حيث يعتمد القرآن في كثير من قصصه على أسلوب الحوار ويتخذ منه وسيلة لتحقيق غرضه الكبير، وهدفه الرئيس المتمثل في هداية الناس، وإصلاح حياتهم في كل جوانبها: الدينية والسياسية والاجتماعية والنفسية...

-**يهيئ النفوس ويمهد الدخول إلى صلب قضايا الحوار:** فالخطاب القرآني يعنى بانتقاء أفضل المسالك التي يدلف من خلالها إلى التأثير في قلوب المخاطبين، والوصول إلى أعماق نفوسهم، ولقد كان أسلوب الحوار وسيلة فاعلة ضمن هذا الاتجاه.

-**يحيي المشاهد ويجسد المواقف ليعمق الأثر في المشاعر:** فالحوار في القصص القرآني بلغ شأوا بعيدا جدا في إحياء المشاهد وقدرتها على التأثير بالكلمة في تصوير رائع مليء با لحركة والإثارة.

[1] -فاروق محمد عبد الرحمن، القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات، ص 76-77.

[2] -ينظر، حمد عبد الله بن حمد السيف، توظيف عنصر الحوار في القصة القرآنية: قضية الألوهية في حوارات الأنبياء أنموذجا، مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، ص ص 1162- 1174.

-**يرسم معالم الشخصيات**: يبين آرائهم ويسجل أقوالهم ويحدد مواقفهم، ويكشف ما شجر بينهم من صراع على طريقة الحكاية عنهم، ونقل أقوالهم نقلا أمينا، لا مبالغة فيه ولا افتعال، ومن هنا يجد المتأمل في حوار الشخصيات القرآنية لوحات تحكي كلمات الشخصيات، كما هي بكل أمانة في النقل، ودقة في التعبير عن مشاعرها...، ورغبة في الإيجاز.

-**يصور المشاعر النفسية**: مما يمتاز به أسلوب الحوار القرآني، تصوير الحالة النفسية والمعنوية تصويرا أخاذا، ينفذ إلى العمق ويزيح الحجب، ويجسد الموقف.

-**الإقناع والتأثير**: يعتبر أسلوب الحوار من أهم الصور التعبيرية في النفوس المعبرة عما يختلج في المشاعر والأحاسيس، والقرآن الكريم وهو يخاطب كل قلب وكل عقل في كل بيئة ومحيط يتخذ ألوانا من الوسائل التعبيرية العميقة التأثير في النفس البشرية، ومن ثم جاءت المشاهد الحوارية في القرآن، وهي تستهدف إيصال الحقائق، وإصلاح المبادئ، وزلزلة المعتقدات واستنبات القيم وتوجيه النفوس.

2-التكرار:

فالقصة الواحدة تتكرر فيها عدة أحداث ومواضع، وتكرار العبارة يؤدي وظائف حيوية ويعطي صورة مقاربة للمشاهد ويحمل في كل مرة بعضا من عناصر المشهد الكلي للقصة.[1]

والملاحظ غالبا أن جسم القصة كله لا يكرر إلا نادرا، وإنما يتناول التكرار بعض الحلقات فيها ومعظمه إشارات سريعة لموضع العبرة فيها، كما أن التكرار متناسق كل التناسق مع السياق الذي وردت فيه، مما يجعل القارئ المتأمل لكتاب الله تعالى يشعر وكأنه أمام قصة أو خبر لم يكن ليسمع به من قبل، ويتنبه إلى فوائد وعبر لم تكن لتخطر منه على بال، وقصة موسى -عليه السلام- نموذج للقصص القرآني فمن تأملها بإمعان ودقة علم أن التكرار في القرآن ليس تكرارا

[1] -عبد القادر بن طيب، محمد العرابي، العرض الفني للقصص القرآني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 05، م 09، 2020، ص 886.

مطلقا، من شأنه أن يبعث الملل في نفس القارئ أو السامع بل إنه تكرار أكسب القصة القرآنية جمالا فنيا وروعة أسلوب [1]ودقة صياغة وحسن بلاغة.

إذا كررت القصة زادت فيها شيئا، ألا ترى ذكر الحية في عصا موسى –عليه السام– وذكرها في موضع آخر ثعبانا، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾،[2] وقال سبحانه وتعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾،[3] وهذه سمة من سمات البلغاء.. أن يكرر أحدهم في خطبته أو قصيدته كلمة لصفة زائدة.[4]

كذلك القصة الواحدة تتكرر لأن فيها ما يؤثر أو ما يذكر، فالتذكير المستمر للإنسان في كل وقت وفي كل مكان هو الزاد الذي تحتاجه الإنسانية في مسيرتها، وقد ورد التكرار بقصد الموعظة والتخويف من سوء المصير من جهة، والتبشير بحسن العاقبة من جهة أخرى، لأن من طبيعة الإنسان الغفلة والنسيان، ولهذا تكرر ذكر أطراف القصص لأن ما تكرر تقرر، ولأن القصة القرآنية ترتبط ارتباطا وثيقا بالعقيدة؛ ولها عظيم الأثر في تعميقها في القلوب وتنقيتها وملامسة الضمير، ناهيك عن الإقناع الذي تحدثه في العقول بما يجعلها وسيلة من وسائل الدعوة.

وإذا استحضرنا عالمية القرآن وخطابه للناس جميعا، وشموله الزمان والمكان، ندرك أنه تعمد هذا التكرار في قصصه؛ إذ المخاطبون مختلفو الطبائع، و "لما يعلمالله من تفاوت في مدارك البشر وأمزجتهم، إذ منها ما ينفذ إلى الحقيقة، ومنها ما يسيطر عليه الوهم، تحت سلطان الأفكار الموروثة، ومنها ما يصل به برود العاطفة إلى جمودها رغم المثيرات العاصفة"، فقد يكون مشهد من مشاهد قصة ما سببا مؤثرا في فتح مغاليق قلب قاس، كمشهد الطوفان وما فيه من صور متنوعة كالخوف والفزع، والعناد والرحمة والدعاء وغيرها، أو مشهد البحر بعد أن ضرب موسى عليه

---

[1] –مصطفى ديب البغا، محيي الدين مستو، الواضح في علوم القرأن، دار الكلم الطيب، ط2، دمشق، 1998، ص 186- 187.

[2] –سورة طه، الآية 20.

[3] –سورة الشعراء، الآية 32.

[4] –يارزمان جنت كل "منكل"، التكرار في القرآن الكريم (وأسراره البلاغية) في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية (دراسة تطبيقية مقارنة)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات البلاغية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، 2011، ص 22.

السلام بالعصا فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم، إنه بحق مشهد يخلع القلب ويزعزع الكيان ويجعل القلب يسجد إيمانا بالله وإدراكا لقدرته التي لا تحدها حدود.[1]

3-الإعراض عن الحشو وفضول التفاصيل غير المفيدة للسامع:

من محاسن التنزيل وبلاغته الخارقة الإيجاز في القصص والإشارة إلى روحها وسرها، دون الإرهاق بالتفاصيل المتعلقة بتأطير الأحداث زمانيا ومكانيا وأسماء وأنساب أبطالها ومواصفاتهم إلى غير ذلك من التفاصيل التي لا يعتني النص القرآني باستقصائها؛ إذا هي خارجة عن مرامي أهدافه والعبرة إنما تستخلص فيما وراء ذلك من ضلال المتحدث عنهم أو إيمانهم وفيما لذلك من أثر عناية إلهية أو خذلان؛ فمثلا قصة مذبحة أصحاب الأخدود تختزلها سورة البروج في ثلاث آيات فقط فهي تذيل الحديث بالدروس والعبر المستفادة منها، فهي لا تحدثنا عن عدد ضحايا هذه المحرقة ولا الزمان والمكان اللذين احتضنا أحداثها ولا عن الملك الذي أجرم في حقهم لأن ملف القضية أغلق ورفعت إلى أعدل العادلين وبقي من حيثياتها الدروس والعبر المستفادة منها، وكذلك مواضع العبرة في قدرةالله تعالى في قصة أهل الكهف: لم يذكر أنهم من أي قوم؟ وفي أي عصر؟ وكان في مجلس عمر بن عبد العزيز رجل من أهل الحق فكذب المتحدث وقال: إن كانت القصة على ما في كتاب الله فما ينبغي أن يلتمس خلافها وأعظم بأن يقال غير ذلك، وإن كانت القصة على ما في كتاب الله فما ينبغي أن يلتمس خلافها وأعظم بأن يقال غير ذلك، وإن كانت على ما ذكرت وكفالله عنها سترا على نبيه فما ينبغي إظهارها عليه، فقال همر: لسماعي هذا الكلام أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.[2]

4-الترغيب والترهيب:

[1] -حديدان فطيمة، ديبي سامية، إعجاز التكرار في قصص القرآن الكريم: اختلاف الرؤى وتعدد الزوايا، مجلة المعيار، ع 59، م 25، 2021، ص 39.

[2] -محفوظ ولد خيري، خصائص الأسلوب السردي في قصص القرآن الكريم، مقالات إسلام ويب islamweb.net، المركز الإعلامي: ثقافة وفكر، 2016/02/07.

من الأساليب التربوية في بناء القيم أسلوب الترغيب والترهيب ذلك أن النفس البشرية يعتريها التقلب والتغير ففيها إقبال وإدبار، فيستخدم معها الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى حسب حالها، ولقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في تربية المسلمين على القيم الإسلامية التربوية.[1] التي كانت عماد بناء حضارتهم الراقية، ونفوسهم الزكية الطيبة.

بني هذا أسلوب التربوي الإسلامي على ما فطرالله عليه مخلوقاته من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية وحسن البقاء والرهبة من الألم والشفاء وسوء المصير، ويشترك الحيوان مع الإنسان في أدنى درجات هذه الرغبة والرهبة فجميع الكائنات الحية تقريبا تبتعد عما يؤديها حال شعورها به، وتقبل على ما يلذها ويحقق استمرار الحياة لها أو لجنسها، حيث ينقل سعدالله رمضان إبراهيم قوتة عن النحلاوي تعريفا للترغيب بأنه "وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة مؤكدة خيرة، خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء ابتغاء مرضاةالله وذلك رحمة منالله بعباده" بينما يعرف الترهيب بأنه "وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهىالله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمرالله به، أو هو تهديد منالله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية؛ ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي".[2] تتبع الهوى والشهوات وإتيان الذنوب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.[3]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾.[1]

[1] –علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت– لبنان، 2010، ص344-345.

[2] –سعد الله رمضان إبراهيم قوتة، منهج القصص القرآني في التربية دراسة موضوعية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية –غزة–، 2015، ص 95.

[3] –سورة النور، الآية 55.

ثم إن غاية سبحانه وتعالى من الجمع بين أسلوب الترغيب والترهيب تنشيط عباده المؤمنين لطاعاته وتثبيط عباده الكافرين عن معاصيه، ويرى بعضهم أن الغاية من هذا الأسلوب أن يكون العبد راغبا راهبا، خائفا راجيا، ولتبقى النفوس بين الرجاء والخوف.[2] وبين الرغبة والرهبة.

لو نظرنا إلى آيات الترغيب والترهيب في القرآن الكريم لوجدناها متلازمات، والحكمة من ذلك أن من لا يؤثر فيه الترغيب وثوابه يؤثر فيه الترهيب وعقابه، فالترغيب في الثواب يشجع على النشاط والعمل، بينما الترهيب من العقاب يردع عن التمادي في الغي والضلال، خاصة بعد بيان سوء عاقبة ذلك وأثره، فنلاحظ أن بعضا من مسلمين اليوم لا يرى الحاجة إلى مناقشة السلبيات التي يقع فيها المسلم بل الاكتفاء بذكر الإيجابيات والتركيز عليها بحجة أن ذلك يصيب المسلمين بضعف على المستوى الدعوي والتربوي، لذلك يرون الاقتصار على ذكر الترغيب دون الترهيب وفي اعتقادنا أن ذلك قيل للعمل الدعوي والتربوي لأن القرآن ركز على الترغيب والترهيب لما لها من أهمية في عملية تسديد وتقويم خلق المسلم وعمله الدعوي.[3] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾[4] جملة الآيات تحذير للعباد وترهيب لهم من عدم اتباع الهوى والتمسك بالقيم الأصيلة.

5-التربية بالقدوة: الغرض الأسمى من التربية بالقدوة تحويل المنهج النظري إلى واقع عملي متجسدا أمام الجميع، يتحرك على الأرض فإذا كان ذلك كذلك انفتح باب واسع للتأثير على السلوكيات المراد تغييرها، فالحق تبارك وتعالى أراد لمنهجه هذه الطريقة، فكان محمد ـصلى الله عليه وسلمـ هو التطبيق العملي الصادق والحقيقي لهذا المنهج فهو كما قال عبدالله الحسن* "القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي لا ينتهي حديث عظمته ولا تزيده الدهور إلا سناء وعلوا"، فالطفل والشاب والكبير لديه استعداد كبير لمحاكاة الغير وتقليده بمجرد أن يتأثر به، فإن كان هذا

---

[1] -سورة مريم، الآيات 71- 72.

[2] -إسلام ويب، أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن، مقالات إسلام ويب islamweb.net، دراسات قرآنية، 22-04-2012.

[3] -كيلان خليل حيدر، الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلى الله، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع 13، م 07، 2013م، ص 14-15.

[4] -سورة مريم، الآيات 71-72.

الغير خيرا فخير، وإن كان شرا فشر، ومن هنا ركز الإسلام على التربية بالقدوة وحث الأب على أن يكون قدوة لأولاده، ولهذا قيل: "إن القدوة هي دائما قيمة موجبة، يحذف بإزائها قدر مساو من الجهد الذي يجب بذله، فالأب والمعلم لا بد أن يكونوا قدوة للأبناء والمتعلمين، ولا يكونوا كذلك إلا أن يتمثلوا بالمنهج القرآني الحق،[1] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠ ﴾.[2]

6-ضرب الأمثال:

بناء وتنمية القيم الإسلامية عن طريق ضرب الأمثال لا يقل أهمية عن غيرها من الوسائل التربوية وذلك لما لها من تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية إذا ما استعملت هذه الوسيلة بحكمة ووعي في الظرف المناسب نفسيا لحالة الفرد الذي تجعله مهيأ للتأثر بعمليتي الاستهواء والإيحاء اللتين تضمنتهما التشابهات والأمثال المضروبة.[3] على اعتبارها والأخذ بها.

والغرض هو التأثير فالبلاغة تقتضي أن تضرب الأمثال لما يراد تحقيره والنفير عنه، بحال الأشياء التي جرى العرف بتحقيرها واعتادت النفوس النفور منها، فيشبه ما يراد تحقيره بالأشياء التي عرفت حقارتها كتشبيه معبودات المشركين وأوليائهم ببيت العنكبوت في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾.[4]

*عبد الله الحسن بن علي بن أبي طالب هو حفيد الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء عليهما السلام، وابن الإمام الحسن المجتبى سبط رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولد في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، ونشأ في كنف بيت النبوة، متربيا على القيم الإسلامية العظيمة.

[1] –باي بن زيد، أثر القصص القرآني في تعليمية الإنسان، ص 108.

[2] –سورة الأنعام، الآية 90.

[3] –علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ص364.

[4] – سورة العنكبوت، الآية 41.

ومثل هذا لا يخفى على بليغ ولا على عاقل أيضا ولكن بعض اليهود والمنافقين والمشركين لم يروا في القرآن شيئا يعاب، فتحملوا بنحو قوله: إنه لا يليق بالله ضرب هذه الأمثال "كالذباب والعنكبوت"، وقول بعضهم: ما هذا من الأمثال فيضرب،[1] ولذلك ردالله عليهم بقوله: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾.[2] فالله سبحانه وتعالى لا يخجل أن يقدم مثالا حتى ولو كان صغيرا جدا مثل البعوضة إذا كان فيه فائدة، فالمؤمنون عند سماعهم لهذا المثال لا يفهمون أن فيه حكمة ويعرفون أنه من عند الله، في حين أن الغير مؤمنين يستهزؤون ويقولون: لماذا يضربالله مثلا بحشرة صغيرة.

ومنه فلم تكن الأمثال القرآنية مجرد عمل فني يقصد من ورائه الرونق البلاغي أو الإثارة الوجدانية فحسب، بل لها غايات نفسية تربوية حققتها نتيجة لنبل المعنى وسمو الغرض، بالإضافة إلى الإعجاز وتأثير الأداء، ومن أهم هذه الأهداف التربوية:[3]

أ/تقريب المعنى إلى الأفهام.

ب/ إثارة الانفعالات المناسبة للمعنى وتربية العواطف الربانية.

ج/تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم.

د/ للأمثال القرآنية دوافع تحرك العواطف والوجدان، فيحرك الوجدان الإرادة ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، والمثل هي الصور الحسية أو المعنوية المأخوذة من واقع الناس ونفسياتهم والتي تحمل فكرة مطروحة فتجعلها محصورة في المبدأ والنهاية، إذ تحصر للسامع مراحل عديدة ليصل من خلال أهمها إلى الهدف المنشود.

[1] – سعد الله رمضان إبراهيم قوتة، منهج القصص القرآني في التربية دراسة موضوعية، ص 110.

[2] –سورة البقرة، الآية 26.

[3] –صونية وافق، آداب المسلم ومعاملاته الاجتماعية في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2003، ص 54-55.

ومنه تكمن أهمية ضرب المثل في القرآن الكريم فيما يترتب من آثار على النفس الإنسانية، وما تستثمر في الحث على التمسك بالإسلام وطيب الأخلاق، وضرب الأمثال لها تأثير عظيم في الإقناع، حيث تصاغ لهم الأمور في صور محسوسة، وهذا الأسلوب من الأساليب المتعددة التي وجههاالله تعالى للناس ليحقق الهدف العام للقرآن الكريم وهو هداية الناس أجمعين، فهذا الأسلوب من الأساليب التي تقرب الحقائق وتبسطها من واقع ما يعايشه الناس في حياتهم لإقناعهم وهدايتهم، مثبتا أسلوبا تأثيرا فريدا على مدار الأزمنة والعصور ما بقي القرآن الكريم، وضربالله تعالى الأمثال للناس أصحاب العقول للتفكير فيها، وأخذ فوائد تنير لهم حياتهم.[1]

وضربالله تعالى مثلا من شأنه أن يوصل رسالة التوحيد للناس، ويساعد في إنقاذ الإنسان من الضلال إلى الإيمان، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾،[2] فهذا مثل ضربهالله تعالى للكلمة الطيبة "شهادة أن لا إله إلاالله" شبهها بالشجرة الطيبة ذات الجذور الراسخة الضاربة في الأرض ثباتا، والفروع المتشبعة عن أصلها الطيب، فإذا بها يانعة الثمار، كذلك الإيمان ثابت في قلوب المؤمنين علما واعتقادا، وينال المسلم بركته وثوابه في كل وقت، وهذا في غاية الحسن في ضرب المثل، فالمعاني معقولة ومحسوسة في بداهة العقول، ويتعامل معها الناس في كل يوم، ويأتي الضد في هذا المثل أو المشهد العظيم ليتكامل في عرض الصورة المناقضة، ففي مقابل كلمة التوحيد تأتي الكلمة الخبيثة، كلمة الكفر فيها كشجرة خبيثة لا أصل لها ولا ثبات، وكذلك الكفر لا أصل له ولا فروع ولا يصعد للكافر عمل ولا يتقبل منه شيء، والنفس الإنسانية مستعدة لتقبل العبر والعظات التي جاء بها القرآن من خلال هذه الأمثال، حيث أنها تراعي مستوى فهم المخاطب، فضرب المثل يحقق المراد منه، وتقريب المعلومة وتثبيتها في أذهان الناس وأذهانهم.[3] وعقولهم.

---

[1] -جعفر عايد بدوي دسه، القصة والمثل في القرآن الكريم وأثرها في النفس –دراسة موضوعية–، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع 69، 2023، ص 19.

[2] -سورة إبراهيم، الآية 24- 26.

[3] -جعفر عايد بدوي دسه، القصة والمثل في القرآن الكريم وأثرها في النفس –دراسة موضوعية–، ص 20-21.

7-التربية بالعبرة والموعظة:

ورد لفظ العبرة والموعظة في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، ومن الآيات التي ورد فيها الوعظ قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾،[1] وقال تعالى:﴿ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾،[2] وقوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾.[3]

إن هذه الآيات تدل دلالة واضحة على مكانة الوعظ بوصفه طريقة تربوية فعالة، ولكن عندما نعظ الآخرين لا بد من الابتعاد عن التكلف، وأن يرتبط الوعظ بهدف واضح محدود، وأن يراعي الواعظ نفسية من يعظه، ومع ذلك لا يمكن أن تكون الموعظة وحدها كافية ما لم يكن بجانبها القدوة والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة ويشجع على الأسوة بها، وهكذا يظهر أن الوعظ طريقة تربوية لها أصولها في الكتاب والسنة فبالعبرة نربي عند الناشئ الأخلاق الإسلامية والعواطف الربانية، وعلى المعلم المربي أن يبعث في نفوس طلابه التأمل والتدبر، وأن يعودهم على التفكير السليم.[4]

8_الواقعية في القصة القرآنية:

يؤكدالله تعالى في مواضع لا حصر لها أن القرآن الكريم كله حق، وجاء بالحق منها قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾،[5] ولما كان القرآن كتاب دعوة إلى الحق وإلى سبيل الهدى، فقد كانت القصة وسيلة لإيقاظ الضمائر، وإحياء النفوس، وبعث العبرة ممن سبقونا بالإيمان أو الكفر، وكانت هي الأخرى حق بالنص الصريح لآيات القرآن سواء بالنص الصريح الجامع كقوله

---

[1] -سورة الشعراء، الآية 136.

[2] -سورة هود، الآية 46.

[3] -سورة سبأ، الآية 46.

[4] -طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2003، ص 65.

[5] -سورة النساء، الآية 170.

تعالى:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾،[1] أو بالنص المفرد فقد وردت آيات كثيرة تدل على أن قصة من القصص حق، كما هي الحال مع قصة سيدنا عيسى بن مريم ــعليه السلامــ إذا قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾،[2] ومع أهل الكهف إذ قال:﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾،[3] ومواضع كثيرة تدل دلالة لا ريب فيها أن القصص القرآني حق، ولما نقول أن القصص القرآني حق، فنحن نقول بالضرورة إنه حق في أشخاصه وحق في أحداثه، وهو الأمر الذي يمز القصة القرآنية عن باقي أنواع القصص، لذلك فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن توضع القصة القرآنية وغيرها من القصص في كفة واحدة.[4]

رابعا: نماذج وصور من القيم الأسرية في القصص القرآني

يحفل القرآن الكريم بمجموعة من القصص المحتفية بالقيم الأسرية ومن أبرز هذه القصص القرآنية والقيم، نذكر:

➢ قيمة طاعة الزوج في غير معصيةالله في قصة إبراهيم وزوجته:

جاء في قصص القرآن الكريم ما يدل على أدب طاعة الزوج لزوجها، فإبراهيم عليه السلام ترك ابنه وزوجه في واد مقفر ليس فيه زرع ولا بشر، وتسأله زوجته آالله أمرك بهذا؟ فيشير برأسه أن نعم، فتقول مطيعة متوكلة على الله بأن لا يضيعنا الله أبدا، فلت تعترض أو تجزع، ورغم صعوبة الموقف فوض الزوجان أمرهما إلى الله وتضرع إبراهيم ــعليه السلامــ إليه أن يرحم الأم وابنها فاستجاب الله دعاءه[5] الذي جاء في قول الله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ

---

[1] –سورة آل عمران، الآية 62.

[2] –سورة مريم، الآية 34.

[3] –سورة الكهف، الآية 13.

[4] –محمد جغرود، واقعية الحدث وخيال اللغة في القصة القرآنية، مجلة منتدى الأستاذ، ع 01، م 19، ديسمبر 2023، ص 501.

[5] –منار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني (دراسة موضوعية)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية –غزة–، 2011 ص 100.

عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.[1]

وفي قصة موسى عليه السلام تظهر طاعة زوجه في رحلتهما التي كلمالله فيها موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ ﴾،[2] فقد أمر زوجه بالمكوث في انتظاره في لحظة اشتد فيها الظلام والبرد حتى يأتي بشعلة من هذه النار التي رآها، وفي قوله امكثوا تأكيد بالأمر أن تظل زوجه مكانها ولا تفارقه، فكان منها ذلك طاعة لزوجها، ولعل بعض النساء لا تقبل أن تفعل مثل فعلها في هذه الظروف المخيفة، لا عجب وهي المطيعة الحيية ابنة شعيب عليه السلام.[3]

➢ القيم المستنبطة من حوار إبراهيم –عليه السلام– مع أبيه:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾.[4]

في هذا الحوار القرآني بين نبي كريم من أولي العزم من الرسل وأبيه الكافر، يمكن أن نستنتج قيما عظيمة تفيد الآباء والأبناء في كيفية التعامل مع بعضهم في حالات الاختلاف، سواء كان ذلك الاختلاف في الدين أو كان ذلك دون ذلك في أشياء أخرى: فأول قيمة يمكن تسجيلها هنا هي قيمة الرحمة والتفاني في المحبة والحرص على مصلحة الأب مع مراعاة الأدب في ذلك، وهذا

---

[1] –سورة إبراهيم، الآية 37.

[2] _سورة طه، الآية 10.

[3] –منار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني (دراسة موضوعية)، ص 101.

[4] –سورة مريم، الآيات 42- 50.

كله جزء من القيمة الكبرى وهي قيمة بر الوالدين، ويشعر القارئ بذلك من خلال تنوع الأساليب التي استعملها معه، كتكرار كلمة "أبت" أربع مرات تلطفا وتأدبا معه، ثم تتجلى قيمة الثبات والاستعلاء بالإيمان، حينما رفض الابن الخضوع لرغبة الأب المخالفة للدين والعقيدة بالرغم من التهديد والهجر والعزلة التي فرضها الأب على ابنه، وهذه دعوة للحفاظ على المبادئ السليمة في الأسرة المسلمة في حال اختلاف وجهات النظر الدينية.[1]

[1] -أحمد قطناني، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ع 11، م 35، 2021، ص1889.

➢ **قيمة بر الوالدين في قصة نوح ووالديه:**

في قصة نوح حيث يقول الله تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾ ﴾،[1] يطلب نوح عليه السلام المغفرة والعفو والستر عليه وعلى بر والديه، ويحتمل أنه حين دعا على الكفار إنما دعا عليهم بسبب تأذيه منهم، فكان الدعاء عليهم كالانتقام، فاستغفر عن ذلك لما فيه من طلب حظ النفس، ودعا نوح عليه السلام لوالديه هو من بره بهما، فهو النبي الذي يدعو على قومه بالهلاك بأن لا يبقى منهم أحد على الأرض، إلا أنه لم ينس والديه من الترحم عليهما والدعاء لهما بالمغفرة والعفو.[2]

أما عيسى عليه السلام فقد ذكر بر الوالدين أنه من الأوامر الإلهية التي أمر بها، يقول الله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ ﴾،[3] فقد أوصاه الله من الأعمال الصالحات بالصلاة والزكاة والبر بالوالدين، وقوله برا تعني: كثير البر، فقد التزم هذا الأمر الرباني كما التزم غيره من الأوامر، وقد خص والدته تنزيها عن الزنا، إذ لو كانت زانية لما أمره الله تعالى بتعظيمها وكذلك ليشير أنه ولد من غير أب.[4]

وكذلك حوار إبراهيم مع ابنه إسماعيل قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.[5]

في هذه الآية تظهر قيمة بر الوالدين في أعظم أحوالها إذ يستعد الابن أن يضحي بنفسه ويفتدي أباه بروحه معنويا وحسيا، فليس الفداء فقط أن يحمي أباه من السهام أو الرصاص فتأتي

---

[1] –سورة نوح، الآية 28.

[2] –عبد الرحمن داوود جميل عبد الله، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية –فلسطين–، 2010، ص 91.

[3] –سورة مريم، الآيات 30-31.

[4] –عبد الرحمن داوود جميل عبد الله، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق، ص94.

[5] – سورة الصافات، الآية 102.

في صدره بدلا منه، بل أعظم من ذلك أن يحميه من نار الآخرة؛ لأن في مخالفة أمر الله الهلكة والخسران في الدنيا والآخرة وهذه قيمة عظيمة جدا.[1]

➢ **القيم المستنبطة من قصة يعقوب مع أبنائه:**

-الصبر على المكر والإيذاء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.[2]

الصبر على إيذاء الأبناء بالفعل والقول من آداب تعامل الآباء ومهما بدر من الابن من أذى تجاه أبيه فهذا لا يبرر تخلي الأب عن ابنه، فالأب مظنة النضج والتحمل لطيش الأبناء وسوء تصرفهم، وهو بصبره عليهم يحتويهم ويعيدهم إلى كنفه مهما طال هجرهم وأذاهم، وأروع مثال لصبر الأب على إيذاء ابنه هو ما جسده يعقوب –عليه السلام– حين كادوا لأخيهم يوسف عليه السلام وألقوه في الجب، وكذبوا على أبيهم وأخبروه أن الذئب قد أكله، حيث يتضح من خلال الآيات كيف دخلوا على أبيهم متباكين، حيث أنه لما سمع بكاءهم فزع وقال يا بني، أين يوسف؟ فقالوا ذهبنا نتسابق بأقدامنا في العدو، و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمصدق لنا، لسوء ظنك وفرط حبك ليوسف وجاؤوا على قميصه بدم مكذوب فيه، لأنهم ذبحوا كبشا ولطخوا قميصه بدمه، وقد روى الإمام الإدريسي أنه لما سمع بخبر يوسف صاح ودعا بقميصه فأخذه وألقاه على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص، ثم قال لهم بئس ما فعلتم وسأصبر صبرا جميلا لا جزع فيه،والله المستعان على ما تصفونه من هلاك ابني.[3]

[1] –أحمد قطناني، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم، ص1890.

[2] –سورة يوسف، الآيات 17-18.

[3] –منار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني (دراسة موضوعية)، ص 88.

-قيمة التعلم من الخطأ، قيمة عدم تحميل الغير ما لا يطيق وقيمة الإصرار على الشيء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.[1]

تبرز هذه الآيات قيما عديدة جديدة في غاية الأهمية للأسر المسلمة، فأول هذه القيم هي التعلم من الخطأ، فالأب هنا رفض أن يرسل ابنه معهم مذكرا إياهم بما فعلوا بيوسف، لأن تلك الفعلة لأن تلك الفعلة لا تنسى ولا تمحى من الذاكرة والتاريخ، ثم إنه لما وافق أخذ منهم الميثاق المؤكد بالقسم بالله أن يحافظوا عليه ويرجعوه إليه سالما غانما، فهو هنا تعلم الدرك جيدا.[2]

وبالرغم من أن سياق الآيات يبين لمن يقرأ أنهم في هذه المرة ليسوا كاذبين كسابقتها، لكن هذا لم يمنعه من كل ذلك الحرص، لكن الآيات بالرغم من إظهار كل ذلك الحرص والتعلم من الدرس تظهر قيمة عظيمة كذلك وهو ما يؤخذ من الاستثناء في قوله: "إلا أن يحاط بكم"، وهذه قيمة مهمة وهي عدم تحميل الغير ما لا يطيق فعله، فهو قد أخذ منهم ميثاقا مغلظا ولكن لعظمة ذلك الميثاق، ولأن خرقه إثم وجرم كبيرين، ولأن جزءا منه من الغيب الذي لا يعلمه إلاالله، ولأن السفر فيه مخاطر جمة لا يستطيع أحد التكهن بها، فقد ترك لهم هامشا بهذا الاستثناء، فإذا حصل أمر بكم جميعا خارجا عن إرادتكم وقوتكم وتحملكم، عندها لا تعدون ممن أخل بالعهد أو الميثاق، وهذه قيمة قلما يتفهمها ويطبقها أفراد الأسر المسلمة في حواراتهم، فتراتهم لا يقبلون العذر ولو كان خارجا عن الإرادة، وكذلك الواعد لا يضع في حسبانه أن تتغير الأمور بمقاديرالله، كما تظهر الآيات قيمة الإصرار على الشيء، فهؤلاء الأبناء لما أصروا على طلبهم واستخدموا جميع

[1] -سورة يوسف، الآيات 63- 67.

[2] أحمد قطناني، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم، 1897.

وسائل الإقناع والحجة لتحقيق مبتغاهم، حصل لهم ما يريدون، وهم في هذه المرة صادقون، وحججهم معقولة مقبولة.، ولذلك كانت أدعى للإجابة والقبول، ولهذا لن يعدم أي فرد في الأسرة إذا كان صادقا الوسائل والأساليب التي تسهل له أهدافه النبيلة الخيرة.[1]

➢ **قصة سيدنا يوسف مع إخوته حيث يظهر عفوه وكرمه تجاه إخوته بعد أن آذوه:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾،[2] وقال أيضا: ﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾،[3] وفي قوله: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.[4]

إن إخوة يوسف يمثلون "نماذج للرجال العاديين الذين يتوقون إلى المواساة المطلقة في التعامل الفوقي (الأبوي) معهم دون تقدير لعجز أبيهم عن توزيع حبه عليهم توزيعا منتظما"، فهم تسرعوا في الحكم على أبيهم لفرط حبه لأخيهم يوسف، وملأ الحسد قلوبهم ولم تنفك فهذه العقدة إلا بعد فوات الأوان، وذلك حين تبين لهم في النهاية أن إكرام أبيهم ليوسف لم يكن اجتهادا خاطئا أو نزوة عابرة، أو عاطفة طارئة لا مسؤولة، فعلى الرغم من أن هؤلاء الإخوة اشتركوا في التآمر على أخيهم يوسف ويحملون صفات الحقد والحسد والغيرة، إلا أنه كان بينهم أخ أرهف قلبا منهم.[5]

وقال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.[6]

وقال أيضا: ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾.[7]

---

[1] – أحمد قطناني، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم، ص 1898.

[2] –سورة يوسف، الآية 08.

[3] –سورة يوسف، الآية 103.

[4] –سورة يوسف، الآية 70.

[5] –حليمة روابحية، تجليات الصراع في قصة يوسف عليه السلام: المثال في مواجهة الواقع "بحث في البنية السردية"، ع 01، م 09، مجلة جسور المعرفة، فيفري 2023، ص 65.

[6] –سورة يوسف، الآية 92.

[7] –سورة يوسف، الآية 101.

ومن الأخلاق الفاضلة التي تضمنتها هذه القصص:[1]

-التسامح: ويظهر هذا في مسامحة يوسف -عليه السلام- لإخوته بعدما أخبرهم بأمره وما فعلوم به.

-التواضع: وهذه الصفة نجدها ملازمة ليوسف _عليه السلام_ فهو يتواضع لله عزوجل الذي منَّ عليه بالعلم، ويبتهل إلى ربه قائلا: يا إلهي يا من ربيتني وكفلتني وأنعمت علي بما لم أكن أعلم من تفسير بعض الأمور الغيبية و شرح الأحلام الغامضة، يا خالق السماوات والأرض على غير مثال سبق، أسألك أن تتوفاني مؤمنا بك، مخلصا لك، وألحقني رفيعة القدر.

➢ **القيم الأسرية المستنبطة من سورة المسد:**

تضمنت سورة المسد مجموعة من القيم الأسرية نذكر البعض منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ ﴾.[2]

-قيمة بناء الأسرة على الفطرة:

رغم أن هذه القصة القرآنية قد جسدت النموذج الواضح للأسرة الشقية بشكل فريد ضمن النماذج الأربعة لأنماط الأسر المذكورة في القرآن الكريم، حيث إن الزوجين إما أن يكونا سعيدين كإبراهيم الخليل وأهل بيته _ومحمد صلى‌الله عليه وسلم_ وأهل بيته، وإما أن يكونا شقيين كأبي لهب وامرأته حمالة الحطب، وإما أن يكون الزوج سعيدا والمرأة شقية كنوح ولوط عليهما السلام، وإما بالعكس كفرعون وامرأته فإن الأسرة الكافرة أي أسرة أبي لهب، لم تخرج عن نظام طبيعة الفطرة التي أودعهاالله في حياة الإنسان والمجتمع، فهي أسرة قائمة على أساس العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهذا يتناقض كلية مع ما تدعو إليه المؤتمرات الدولية المعنية بالأسرة والمنظمة تحت

[1] -بن الصالح طيب، القيم الأخلاقية ودورها الحضاري في القصة القرآنية قصة النبي يوسف -عليه السلام- نموذجا، ع 01، مجلة الرواق، جوان 2015، ص 38.

[2] -سورة المسد، الآيات 1-5.

إشراف الأمم المتحدة من قيم الانحراف الخلقي والشذوذ الجنسي بدعوى "أن للأسرة أشكالا تختلف حسب اختلاف الثقافة والوضع الاجتماعي لكل مجتمع"، فليست هذه الأشكال المزعومة سوى معامل هدم للحياة الإنسانية وتفكيك لنظم المجتمع وتدمير للقيم الطبيعية للأسرة.[1]

-اختيار الأسماء الحسنة للأبناء:

من إشارات هذه القصة القرآنية استحسان تسمية الأولاد بالأسماء الحسنة المناسبة لقيم الخير والفضيلة، فأبو لهب كان اسمه الحقيقي عبد العزى، والعزى: صنم، ولم يضف الله في كتابه العبودية إلى صنم.[2]

-اجتناب الغيبة والنميمة:

وصف الله سبحانه وتعالى امرأة أبي لهب بصفة "حمالة الحطب" بصيغة المبالغة الدالة على تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، وكانت توقد نار الفتنة بين الناس وتمشي بالنميمة، وقد ورد عن العرب كما ذكر الزمخشري* أنهم يصفون المشاء بالنمائم أنه المفسد بين الناس يحمل الحطب بينهم، أي يوقد بينهم النائرة ويورث الشر، فمن الواجب إذن على الوالدين تربية الأبناء على مكارم الأخلاق والإصلاح بين الناس وتجنب التسبب في إشعال نار الفتنة بين أفراد المجتمع، وذلك بالابتعاد الكلي عن الغيبة والنميمة والحسد والبخل.[3] وغيرها من الصفات الذميمة والأخلاق السيئة.

- **القيم المستنبطة من قصة لقمان مع ابنه:**

[1] -محمد حراز، منهج القصة القرآنية في تثبيت قيم الأسرة سورة المسد أنموذجا، ع 01، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة –جامعة الأغواط–، جانفي 2020، ص 113.

[2] -أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ج22، بيروت- لبنان، 2006، ص547.

*محمود بن عمر الزمخشري لقب ب جار الله لأنه جاور الكعبة المشرفة فترة من الزمن ولد في مدينة زمخشر من بلاد خوارزم، ومن أشهر أعماله الكشاف، حيث يظهر فيه براعته في اللغة العربية وعلوم البلاغة.

[3] -الزمخشري، الكشاف، مطبعة العبيكان، ط1، ج6، الرياض، 1998، ص 457.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾.[1]

وفي هذا القصص القرآني عدة مواعظ قدمها لقمان لابنه وهي:[2]

بدأ بأهم الأمور وهو أمر العقيدة والتوحيد حيث نهاه عن الشرك بالله بأسلوب لطيف بكلمة (يابني).

كما يعظه على مراقبةالله، على العمل بطاعته مهما كان، وإن صغرت الطاعة ويحذره من عمل السيئات وإن صغرت وخفت فإنالله لا يغيب عنه شيء.

ثم انتقل لقمان من بيان أصول الاعتقاد إلى مقتضياته وهي الأعمال الصالحة، فأمره أولا بالصلاة التي يتوجه بها إلىالله فتتخلص نفسه من كل شائبة معصية، ومن ثم يوصيه بأن يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وذلك حتى يهدي الناس ويصلحهم كما صلح.

ومن ثم يوضح لابنه أدب معاملة الناس ونهاه عن الخلق الذميم ودله على ما يقابله ن الخلق الجميل الممدوح.

من هذه المواعظ ترى دور الأب المهم في إصلاح ابنه وأن ذلك في الدرجة الأولى من المسؤولية الملقاة على عاتقه.

---

[1] سورة لقمان، الآيات 13- 19.

[2] -عماد زهير حافظ، القصص القرآني الكريم بين الآباء والأبناء، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستير، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدراسات العليا الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1988، ص347.

من هذه المواعظ والدروس يتبين لنا دور الآباء في تنشئة أبنائهم، وتربيتهم على السلوك الحسن والعمل على صلاحهم وإصلاحهم و تزكيتهم، وأن كل هذه الحشوات والأعمال تعد من المسؤولية الملقاة على عاتق الآباء، بل على عاتق الأسرة كاملة.

➢ قيمة أهمية الزواج والامتثال لأوامرالله في قصة أدم وحواء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.[1]

تعلم القصة أهمية الزواج والعلاقة بين الزوجين، حيث شرع الله تعالى الزواج وجعل له مقاصد جليلة منها إنشاء أسرة مستقرة تسودها المودة والرحمة، وتحوطها السكينة والطمأنينة إلا أن الاستقرار المنشود والسكينة المرجوة لن يتحققا إلا إذا توفر ما يلزم من مقومات، منها ما نستفيده من قصة آدم وإبليس لما فيها من عبر بليغة، كررت هذه القصة في سبع سور من القرآن تعليما للعباد امتثالا لأوامر واجتنابا للنواهي، ومن تلك المواضع ما جاء في سورة "طه" حيث نصت الآيات الكريمات على أن أسرة آدم عليه الصلاة والسلام تأسست في الجنة حيث لا نصب ولا وصب، ولا غم ولا شقاء، بل هو حب وسرور، وسكون واطمئنان، لكن حصل بعد ذلك أن أخرجت هذه الأسرة الطيبة من الجنة، وأهبطت إلى الأرض لما أخلّت ببعض قواعد ومقومات الاستقرار في الجنة،[2] حيث يقول ربنا الكريم سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ

[1] –سورة الروم، الآية 21.

[2] –عبد القادر دغوتي، مقومات استقرار الأسرة من خلال قصة آدم وإبليس، موقع الألوكة الاجتماعية، 2024/07/11.

بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ ﴾.[1]

➢ **القيم المستنبطة من قصة موسى وأمه وأخته وامرأة فرعون**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾.[2]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ ﴾.[4]

فهي رسالة من الله لأم موسى لما هي مقدمة عليه من أهوال لن تستطيع مواجهتها إلا بعون من الله؛ لأنها فوق التصور، فبعد الرضاعة أمرها أن تلقيه في اليم، وهل يفعل ذلك عاقل؟ وهل تلقي أم عاقلة بفلذة كبدها في لجج البحر وهي تبحث عن نجاته؟ لكنها فعلت كل ذلك من أجل نجاته وهو أمر الله واليقين بموعده –سبحانه–، فقد بشرها بعودته إليها رغم كل تلك الأهوال، فهذه القصة تعلم أهمية الرعاية والاهتمام بالأبناء.[5] والخوف عليهم من شر الدنيا ومصائبها.

وكذلك آسيا زوجة فرعون على الرغم من أنها كانت تعيش مع أكبر طاغية على وجه الأرض إلا أنها استطاعت أن تحافظ على صبرها وايمانها ودينها بلجوئها إلى الله تعالى، وكان لها دور هام في حياة موسى –عليه السلام–، حيث أقنعت فرعون بالإبقاء على الطفل الرضيع وطالبت بعدم قتله، وعللت له ذلك بقولها: هو قرة عين لي ولك –نحبه ويحبنا– أو قد ينفعنا –

[1] –سورة طه، الآيات 115-127.

[2] –سورة القصص، الآية 7.

[3] –سورة القصص، الآية 10.

[4] –سورة طه، الآيات 38-39.

[5] –علي بن سليمان بن محمد الزبن، بلاغة حديث القرآن عن قصة أم موسى، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ع 38، 2019، ص 766.

خادما مثلا- فنصيب خيرا منه، أو قد تتخذه ولدا –وقد حرمنا-، وكأنها تقول له: عندك من الأجناد والملك والمشاغل ما تشغل به وقتك، أما أنا فكما تعلم لبيس لي من ذلك شيء أشغل به وقتي وأبهج به نفسي، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩﴾،[1] فقد كانت لا تلد فاتخذت موسى ولدا لها، كما يقول سيد قطب في ظلال القرآن –واصفا هذا المشهد المؤثر-: "لقد اقتحمت به يد القدرة على فرعون قلب أمرأت ... لقد حمته بالمحبة، حمته بالحب الحاني في قلب المرأة..."، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾،[2]

فمن خلال سياق الآيات نرى زوجة فرعون كم بذلت من جهد لإخفاء مشاعرها، فحاولت بكل الطرق أن تداريه لكي ينفذ طلبها، ويظهر بعد أن آمنت بموسى عليه السلام وبرسالته، فتمسكت بدينها وأبت تركه، وكيف عذبها فرعون، قال الزمخشري: "آمنت حين سمعت بتلقف عصا موسى الإفك، فعذبها فرعون ..." فرفعت كفيها إلى السماء تقول: ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١﴾،[3] ولشدة صبرها وتمسكها بالحق ضربها الله مثلا للمؤمنين والمؤمنات لتكون قدوة لهم وعبرة وذلك "ترغيبا في التمسك بالطاعة والثبات على الدين"، فتكون بذلك ابتليت بأكبر شؤون حياتها، فصبرت على هذا البلاء، واضطرت لمدراراة ذلك الطاغية بالرغم من كرهها له، وضيقها من ظلمه وظلم قومه المفسدين الفاسقين، فجازاهاالله الجزاء الأوفى في الدنيا والآخرة على صبرها وثباتها.[4]

وعندما فوجئت أم موسى باختفاء الصندوق الذي كانت قد خبأت فيه رضيعها موسى فزعت فزعا شديدا وأمرت أخته بالإسراع في اقتفاء أثره، وجرت أخته على طول ساحل النيل من بيتها إلى قصر الفرعون ففوجئت بأن الصندوق قد وصل إلى القصر، فطار عقلها من الجزع

[1] -سورة القصص، الآية 09.

[2] -سورة طه، الآية 39.

[3] -سورة التحريم، الآية 11.

[4] -ينظر، محمد راغب الجيطان، شيرين عودة عودة، دور المرأة في حياة موسى عليه السلام –دراسة تحليلية-، ع 02، م 08، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، 2024، ص ص 119- 121.

والخوف على أخيها كما طار عقل أمها وأصبح خاليا من كل شيء في الدنيا إلا ذكر موسى وكيفية إنجائه من قبضة الفرعون،[1] وفي ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ﴾.[2]

فمضت أخت موسى في عالم من الخوف والقتل والجبروت، تسير خلف أخيها الرضيع وفي قلبها بحار من الحب والحنان والرحمة، لا يمكن لقلب على الأرض بعد أمه أن يقوم بهذا الدور الشجاع إلا قلب الأخت، مضت تتبع التابوت حتى ألقاه الموج في داخل القصر، كان بإمكانها أن تعود وقد أدت مهمتها وأعذرت من أمها وأخيها، وبذلت جهدها لكن هيهات للحب أن تنتهي قصته، وهيهات للأخوة أن تسدل ستارها، مضت الفتاة ووجه أخيها موسى بين عينيها وصوته يدوي في أذنيها، مضت تقتحم أهوال القصر ودخلت إلى لجة الموت تنظر ما ذا حل بأخيها، ماذا جرى له؟ أي يد حملته؟ وماذا فعلوا به؟ وتحسست أنباء حيرة القصر في البحث عن مرضعة للصبي الذي امتنع عن الرضاع من كل المرضعات، ورغم احتمالات انكشاف الأمر أمام مخابرات فرعون تحركت الأخت المحبة من جديد وصدعت باقتراحها المحفوف بالمخاطر[3]:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.[4]

- **القيم المستنبطة من حوار ابنة الرجل الصالح مع أبيها:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ

[1] -زغلول راغب محمد النجار، من قصص القرآن، مؤسسة بداية للنشر والتوزيع، 2019، ص 13.

[2] -سورة القصص، الآيات 10-11.

[3] -عبد الله بلقاسم، {وقالت لأخته قصيه}، الكلم الطيب kalemtayeb.com/safa، 2025/05/08، على الساعة 10:00.

[4] -سورة القصص، الآية 12.

ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.[1]

في هذه الآيات نجد الحوار الأسري بين بنت وأبيها يظهر قيمتين في غاية الأهمية، الأولى: امتثال الأب لرأي ابنته عندما طلبت منه أن يبقى موسى للعمل عندهم، فبالرغم من أن الآيات لم تذكر جواب الأب لكنه ظهر في امتثاله لرأيها وطلبه من موسى وهذه قيمة مهمة، فلا يضير الأب أن يأخذ برأي أحد من أهله ولو كان ابنه أو ابنته، لا كما نرى في هذه الأيام من تعنت بعض الآباء وتعصبهم لرأيهم حتى لو لم يكن صوابا، لمجرد أن المقترح له صغير السن، وهذا سلوك يجب أن يغير ويعدل وفق منهج القرآن وهديه وقيمه، والقيمة الثانية: وهي قيمة الحرية في اختيار الزوج وإبداء الرأي في ذلك، حيث نجد البنت تبدي رأيها في الزواج من موسى لما رأت من أخلاقه والأب الصالح لم يجد حرجا في ذلك، وهذه القيمة قلما نجد من يطبقها في واقعنا، فبعض الآباء لا يستشيرون بناتهم في تزويجهن، كما تبرز الآيتان قيمتان خلقيتان في موسى –عليه السلام– هما القوة والأمانة وهما قيمتان عظيمتان من اجتمعتا في سيدنا موسى –عليه السلام– حاز الخير كله، إذ كان اجتماعهما فيه سببا لحصوله على عمل وزوجة ومأوى وأمن.[2]

➢ **القيم المستنبطة من قصة زكرياء عليه السلام وأسرته:**

قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.[3]

لم يشك زكرياء عليه السلام لحظة في مريم وطهارتها، لكنه تعجب: كيف يكون هو من يكفلها وكلما يدخل عليها وجد عندها طعاما لم يأتها هو به !! وهذا هو الجزء الأول من الدرس لكل راع استرعاهالله رعية: اسأل وتحر واعرف مصدر ما عند أولادك حلال أو حرام؟ بذلوا فيه المال أم بذلوا ما هو أغلى من المال!! فالراعي الناصح الشفوق لا يقبل أن يطعم أولاده من حرام؛

[1] –سورة القصص، الآيات 25– 27.

[2] – أحمد قطناني، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم، ص1893–1894.

[3] –سورة آل عمران، الآية 37.

لأنه يعلم أن "لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت" ولأن يجوع الإنسان يوما ويشبع يوما ثم يلقى الله فيدخله جزاء صبره، أكرم له عند ربه من أن يأكل ملء بطنه حراما ثم يلقىالله فيلقيه في النار، والجزء الآخر من الدرس هو في جواب مريم: "قالت هو من عندالله" إن الوضوح في السؤال من زكريا "أنى لك هذا؟" استتبعه وضوح في الجواب منها "هو من عندالله " وإن الثقة التي بين المربي (زكريا) وبين ربيبته (مريم) لم تكن لتستدعي تفصيلا للجواب (كيف؟ ومتى؟) بل قالت: "هو من عندالله" وكفى !! وهو –بعد ذلك– جواب يشي بمدى تعلق مريم عليها السلام بربها وفيض كرمه عز وجل عليها.[1]

كما أن زوجة زكرياء –عليه السلام– إيشاع بنت عمران كانت مؤمنة بقدرالله وصبرت وتحملت فقد النعمة التي حرمت منها لطالما كان يحن قلبها وزوجها إلى طفل يجلب السعادة، ويرث من بعدهما فلم يستسلما، وكانا يظنان بالله الظن الحسن، وكانا دائمي الدعاء، لعل هذا اليوم أن يأتي ويستجيبالله دعاءهما، وقد ذكرت قصتها في ثلاث سور: (سورة آل عمران ومريم والأنبياء)، وكانت بدايتها في سورة آل عمران عندما دخل سيدنا زكريا على مريم عليها السلام، وهو من تكفل برعايتها، ووجد عندها رزقا طيبا، فسألها:﴿ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٧ ﴾،[2] هنالك طمع سيدنا زكريا فيما عندالله، لما رأى بعينه نعمالله على مريم ودعا قائلا:﴿ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨ ﴾،[3] وكان العجب أن الإجابة لم تتأخر، وجاءت فورا:﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٣٩ ﴾،[4] فتعجب سيدنا زكريا وتساءل كما يفعل أي انسان مهما كان نبيا فهو بشر، وقال:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ٤٠ ﴾،[5] وفي سورة مريم كانت الإجابة مفصلة:﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ

[1] –محسن عبد العظيم بدوي الشاذلي، معالم الأسرة القوية من خلال قصة نبي الله زكريا وأسرته، المؤتمر العلمي الدولي الأول "الوثائق الأزهرية في رحاب العلوم الإسلامية"، 2021، ص 388.

[2] –سورة آل عمران، الآية 37.

[3] –سورة آل عمران، الآية 38.

[4] –سورة آل عمران، الآية 39.

[5] –سورة آل عمران، الآية 40.

عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾ ،[1] فرزقهماالله غلاما اسمه يحي لم يسم هذا الاسم لأحد قبله، وهذه بشارة لزكريا وزوجه وجائزة صبرهما: ﴿ يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ ﴾،[2] لم يكن هذا فقط الميزة الوحيدة في هذا الغلام، بل تتابعت النعم، وكتب له أن يكون نبيا، وأنالله سوف يؤتيه الحكم وهو صبي، ويكون من المتقين، بارا بوالديه، وكانت هذه المرأة الصابرة المحتسبة جزاؤها من جنس عملها، صابرة مثابرة على الخير، وتدعوالله رهبة ورغبة، وكانت من الخاشعين.[3]

[1] -سورة مريم، الآية، 09.

[2] -سورة مريم، الآية 07.

[3] -فوزية عبد الرحيم محمد، قصص نساء حوارها القرآن امرأة زكريا عليه السلام، الألوكة الشرعية، 2018/01/29.

خلاصة الفصل الثاني

الأسرة هي النواة الأولى للتربية وتشكيل شخصية الأبناء وتوجيههم نحو السلوك الإيجابي اعتمادا على القرآني الكريم، حيث أن القصص القرآني له أثر كبير في التربية فهو يساهم في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وتوجيه السلوك، فبإمكانه أن يكون مصدرا إرشاديا للأفراد في مختلف مراحل ومجالات حياتهم.

كما يسهم القصص القرآني في تثبيت القيم الأسرية مثل الحب وبر الوالدين والعفو والتسامح، إضافة إلى أنه يحتوي على العديد من الأساليب التي تساعد على تعزيز القيم أهمها الحوار والتكرار والقدوة الحسنة وكذا الترغيب والترهيب، وهو يقدم نماذج إيجابية للتعامل الأسري مثل حب نوح لابنه وحرصه عليه، الايمان والصبر والتوكل على الله في الحياة الأسرية كما في قصة إبراهيم –عليه السلام- وزوجها سارة.

خاتمة

توصلنا إلى نتائج هامة بعد دراستنا لموضوع "منهج القصة القرآنية في تثبيت قيم الأسرة" حيث تبين لنا مدى أهمية القصة القرآنية في تعزيز القيم الأسرية والتماسك الاجتماعي، ومن خلال هذا العمل توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي تؤكد فاعلية القصص القرآني في التربية، وضرورة اتباع هذا المنهج في واقعنا المعاصر خاصة في ظل ما تمر به الأسر من تحديات أخلاقية وثقافية؛ إذ يمكن رصد هذه النتائج على النحو الآتي:

- القصة القرآنية تعد مصدرا هاما للقيم الأسرية حيث تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط الأسرية.
- يتميز القصص القرآني بخصائص تجعله أداة فعالة في التربية مثل الصدق، الواقعية، ولفت انتباه القارئ وأعظم خاصية أنها من عندالله عزوجل.
- للأسرة دور محوري في تثبيت القيم والقصص القرآني يعتبر داعم قوي لهذا الدور من خلال تقديم نماذج أسرية ناجحة يمكن الاقتداء بها.
- يحمل القصص القرآني أهدافا متعددة منها: تقديم العبر والعظات، شحذ العقول والأفكار، وإثبات صدق القرآن الكريم وصدق محمد –صلى‌الله عليه وسلم–.
- تنوع القصص القرآني (قصص الأنبياء، الأقوام السابقة، الشخصيات الصالحة والظالمة) يسمح بتناول مختلف القيم الأسرية والسلوكية من زوايا متعددة.
- القصص القرآني يساهم في تهيئة بيئة أسرية قائمة على الحوار والتأمل مما يفتح المجال أمام التعلم للأطفال والكبار من خلال التفاعل مع العبر.
- القيم الأسرية المستخلصة من القصص القرآني تعزز روح المسؤولية والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.
- الأسلوب القرآني في عرض القصص (التكرار) يساعد في ترسيخ الفكرة وتحفيز الذاكرة لدى المتلقي.
- استخدام القرآن الكريم أساليب تربوية فعالة لترسيخ القيم لدى الأفراد مثل الترغيب والترهيب، التربية بالقدوة، والتربية بالموعظة حيث أنها تؤثر بشكل كبير في التوجيه القيمي

داخل الأسرة وذلك بتحفيز النفس على اتباع السلوك الحسن من خلال ذكر الثواب وزرع الوعي بعواقب السلوكيات السلبية من جهة ثانية لترسيخ الخوف من العقوبة الإلهية مما يعزز الانضباط، كما يقدم نماذج حية واقعية مثل الأنبياء تجسد القيم في السلوك العملي مما يجعلها أكثر تأثيرا في سلوك أفراد الأسرة وتوصل القيم بأسلوب يخاطب القلب والعقل معا مما يساعد على تقبل النصيحة وتثبيت القيم دون رفض.

- تظهر نماذج القصص القرآني حضورا قويا للقيم الأسرية مثل الطاعة، الرحمة، الصبر، العدل، العفو، والبر بالوالدين، مما يجعلها مرجعا تربويا هاما للأسرة المسلمة.
- قصة يوسف عليه السلام وأسرت تبرز قيمة التسامح والعفو الأسري وتعزز دور الصبر والثقة بالله في تجاوز الأزمات العائلية.
- قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه وابنه إسماعيل تجسد قيم بر الوالدين والطاعة والتضحية، وتقدم نموذجا قويا للعلاقة الإيجابية داخل الأسرة رغم اختلاف العقيدة.
- القصص القرآني يقدم نماذج اسرية متكاملة بين الوالدين والأبناء، مما يساعد على تعزيز التماسك الأسري والوعي بالدور التربوي لكل فرد في الأسرة.
- استخدام هذه النماذج في التربية داخل الأسرة يسهم في غرس القيم بطريقة غير مباشرة لكنها فعالة وعميقة التأثير.

ثانيا: التوصيات

بناء على ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

- الاهتمام بتدريس القصص القرآني في المناهج التربوية وذلك لتعزيز القيم الأخلاقية وتقريبها من واقع الأسر.
- توجيه الآباء إلى استغلال القصص القرآني كوسيلة فعالة في التربية داخل الأسرة خاصة مع الأطفال والمراهقين.
- إعداد برامج إعلامية وتربوية تعتمد على القصص القرآني وتستهدف غرس القيم في الأسر المسلمة بأسلوب يلفت الانتباه.

- تشجيع الدارسين على البحث في موضوعات القصص القرآني وعلاقته بالتربية والقيم لتعلم أسلوب القرآن الكريم في تعليم الأبناء على التربية الصحيحة.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

أولا: المراجع العربية:

1. إبراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2016.
2. أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ج22، بيروت- لبنان، 2006.
3. إجلال إسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للمواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة عين شمس، 2010.
4. إسلام حامد شاكر، دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرة في ضوء الدراسات الحديثة دراسة دعوية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1971.
5. أسماء عبد المنعم العمري، المرأة في القصص القرآني دلالات وعبر، دار كنوز المعرفة العلمية، 2013.
6. آمال الراضي، قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم: دراسة سردية، مركز الكتاب الأكاديمي، 2024.
7. أمين محمد عطية باشا، الدق والواقعية في القصة القرآنية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، م1، جامعة عين، 2019.
8. حنان قصبي ومحمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء-المغرب، 2015.
9. رائد جميل عكاشة، منذر عرفات زيتون، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، الأردن-عمان، 2015م.
10. زاهر حسين العبدالله، تأملات في قصص القرآن الكريم، دار زاهر العبدالله، 2020.
11. الزايدي طويل، المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج- أبعاد ودلالات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2012.

12. زغلول راغب محمد النجار، من قصص القرآن، مؤسسة بداية للنشر والتوزيع، 2019.
13. الزمخشري، الكشاف، مطبعة العبيكان، ط1، ج6، الرياض، 1998.
14. سفيان الثوري، أسلوب القصص في القرآن الكريم (بلاغة وتعليما)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا الغربية، 2019.
15. سلامه مطر المزاوده، التأصيل الإسلامي للتربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2016.
16. شادية عبد الحليم تمام، د. صلاح أحمد فؤاد صلاح، الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان- دبي، 2016.
17. صلاح الخالدي، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، دار القلم، ط1، ج1، دمشق، 1998.
18. صونية وافق، آداب المسلم ومعاملاته الاجتماعية في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2003.
19. ضياء عويد حربي العرنوسي، المناهج وتحليل الكتب، مكتبة الصادق، جامعة بابل.
20. طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2003.
21. عاطف نموس، منهج سيد قطب الفكري وا لحركي والدعوي والجهادي، زقاق الكتب، إسطنبول، 2021.
22. عبدالله خضر حمد، روائع قرآنية دراسة في جماليات المكان السردي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2017.
23. عثمان فوزي علي، مباحث في الإعجاز القرآني، المنهل، 2014.
24. علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت- لبنان، 2010.
25. فاروق محمد عبد الرحمن، القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات، دار الأندلس للطباعة، جامعة الأزهر، ع33، عمارات الزراعيين- شبين الكوم، 2014.

26. فؤاد أحمد أبو شنار، الإرشاد الأسري الزواجي، كتاب إلكتروني، 2023.
27. كمال إبراهيم مرسي، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.
28. محمد كريم الكواز، القصص القرآني محاضرات جامعية، مطبعة شفيق، بغداد، 2014.
29. مصطفى ديب البغا، محيي الدين مستو، الواضح في علوم القرأن، دار الكلم الطيب، ط2، دمشق، 1998.
30. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، ط7، القاهرة.
31. هادي نور توفيق مورينو، المدخل في علوم القرآن، UMMPress، جامعة بونبرت المحمدية مالنج.

ثانيا: الدوريات والمجلات:

1. أحمد درويش مؤذن، من روائع الأساليب البلاغية في القرآن الكريم –دراسات جمالية تحليلية لبعض الآيات القرآنية–، صون جاغ للنشر الأكاديمي، جامعة 19 مايو في سامسون- تركيا.

2. أحمد قطناني، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وأثره في بناء القيم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ع 11، م 35، 2021.
3. باي بن زيد، أثر القصص القرآني في تعليمية الإنسان، مجلة التعليمية، ع6، م2، جامعة سيدي بلعباس- الجزائر، جويلية 2014.
4. بن الصالح طيب، القيم الأخلاقية ودورها الحضاري في القصة القرآنية قصة النبي يوسف – عليه السلام- نموذجا، ع 01، مجلة الرواق، جوان 2015.
5. جعفر عايد بدوي دسه، القصة والمثل في القرآن الكريم وأثرها في النفس –دراسة موضوعية–، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع 69، 2023.
6. حافظ محمد بادشاه، القصة النبوية: خصائصها وأهدافها التربوية، مجلة القسم العربي، ع22، جامعة بنجاب، لاهور- باكستان، 2015.

7. حديدان فطيمة، ديبي سامية، إعجاز التكرار في قصص القرآن الكريم: اختلاف الرؤى وتعدد الزوايا، مجلة المعيار، ع 59، م 25، 2021.
8. حقي حمدي خلف، منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل، مجلة روافد، ع 01، م 03، جوان 2019.
9. حليمة روابحية، تجليات الصراع في قصة يوسف عليه السلام: المثال في مواجهة الواقع "بحث في البنية السردية"، ع 01، م 09، مجلة جسور المعرفة، فيفري 2023.
10. حمد عبدالله بن حمد السيف، توظيف عنصر الحوار في القصة القرآنية: قضية الألوهية في حوارات الأنبياء أنموذجا، مجلة الدراسات العربية، ع 10، جامعة المنيا.
11. حورية جميلة تيقرين، دور الأسرة المسلمة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة البحوث والدراسات العلمية، ع 01، م 17، 2023.
12. دحماني سليمان، إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسات الأسرة، مجلة مجتمع تربية عمل، ع 03، جوان 2017.
13. الشلالي حيتالة، ليلى مهدان، القصة القصيرة جدا: ماهيتها وتاريخها، مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، ع 02، م 06، ديسمبر 2022.
14. عبد القادر بن طيب، محمد العرابي، العرض الفني للقصص القرآني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع5، م9، مخبر الدراسات المخبرية جامعة طاهري محمد، بشار-الجزائر، 2020.
15. عبد القادر بن طيب، محمد العرابي، العرض الفني للقصص القرآني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 05، م 09، 2020.
16. عبد النبي مهدي عبد النبي، عبد الحكيم بن عبدالله، برنامج مقترح للقيم في ضوء القصص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية للتصدي للآثار السلبية الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، ع 48، جامعة المدينة العالمية_ جامعة ماليزيا، مارس 2024.

17. عصام فؤاد رشيد الجيلاوي، القصة القرآنية طريقة تعليمية للصفوف الابتدائية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع24، 2024.
18. علي بن سليمان بن محمد الزبن، بلاغة حديث القرآن عن قصة أم موسى، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ع 38، 2019.
19. كيلان خليل حيدر، الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلىالله، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع 13، م 07، 2013م.
20. محمد الأمين خلادي، القصة القرآنية وعلاقتها بالإعجاز الفني، مجلة البحوث والدراسات، ع 07، 2009.
21. محمد جغرود، واقعية الحدث وخيال اللغة في القصة القرآنية، مجلة منتدى الأستاذ، ع 01، م 19، ديسمبر 2023.
22. محمد حراز، منهج القصة القرآنية في تثبيت قيم الأسرة سورة المسد أنموذجا، ع 01، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة –جامعة الأغواط–، جانفي 2020.
23. محمد راغب الجيطان، شيرين عودة عودة، دور المرأة في حياة موسى عليه السلام –دراسة تحليلية–، ع 02، م 08، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، 2024.
24. نايف بن عبد العزيز، دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصور مقترح، مجلة كلية التربية، ع 165، ج 1، أكتوبر 2015.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. أحمد عبد القادر حسن قنطاني، منهج القصة القرآنية في تهذيب الشهوات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2011.
2. دمنار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني دراسة موضوعية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

3. زينب مسعودي، فعالية برنامج القصص القرآني في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال (مرحلة الطفولة المبكرة)، مذكرة ماجيستير تخصص: المناهج والتربية العلاجية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، البليدة، 2012.
4. سعدالله رمضان إبراهيم قوتة، منهج القصص القرآني في التربية دراسة موضوعية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية –غزة-، 2015.
5. عبد الرحمن داود جميل عبدالله، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، 2010.
6. عبد الرحمن داوود جميل عبدالله، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية –فلسطين-، 2010.
7. عماد زهير حافظ، القصص القرآني الكريم بين الآباء والأبناء، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستير، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدراسات العليا الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1988.
8. مداني علي، القيم في الرواية الجزائرية "نحو مقاربة قيمية للشخصية الروائية"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلم تخصص: أدب معاصر ونقد حديث، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجيلالي ليابس –سيدي بلعباس-، 2016/2015.
9. مصطفى سامي محمد القيشاوي، المنهج القرآني في علاج بعض المشكلات الأسرية (دراسة تفسيرية موضوعية)، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، 2019.

10. منار عمر درويش الحلو، آداب التعامل في ضوء القصص القرآني (دراسة موضوعية)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية –غزة–، 2011.

11. يارزمان جنت كل "منكل"، التكرار في القرآن الكريم (وأسراره البلاغية) في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية (دراسة تطبيقية مقارنة)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات البلاغية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، 2011.

رابعا: المؤتمرات والملتقيات

1. نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/09 أفريل 2013..

2. خميس غربي حسين، الهداية في القصص القرآني وأثرها في الرقي الأخلاقي وبناء القيم الإنسانية، مؤتمر هدايات القرآن في بناء الإنسان، جمعية القلم للدراسات والأبحاث.

3. محسن عبد العظيم بدوي الشاذلي، معالم الأسرة القوية من خلال قصة نبي‌الله زكريا وأسرته، المؤتمر العلمي الدولي الأول "الوثائق الأزهرية في رحاب العلوم الإسلامية"، 2021.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1. إسلام ويب، أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن، مقالات إسلام ويب islamweb.net، دراسات قرآنية، 22-04-2012.

2. سوزي ماترجي، ما هو دور الوالدين في غرس القيم الأخلاقية في الأبناء؟، فنجان، 30 مايو 2023.

3. عبد القادر دغوتي، مقومات استقرار الأسرة من خلال قصة آدم وإبليس، موقع الألوكة الاجتماعية، 2024/07/11.

4. عبدالله بلقاسم، {وقالت لأخته قصيه}، الكلم الطيبkalemtayeb.com/safa ، 2025/05/08، على الساعة 10:00.

5. فوزية عبد الرحيم محمد، قصص نساء حوارها القرآن امرأة زكريا عليه السلام، الألوكة الشرعية، 2018/01/29.

6. محفوظ ولد خيري، خصائص الأسلوب السردي في قصص القرآن الكريم، مقالات إسلام ويبislamweb.net ، المركز الإعلامي: ثقافة وفكر، 2016/02/07.

الفهارس

فهرس الآيات		
البقرة		
﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾	الآية 252	20
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾	الآية 26	50
سورة آل عمران		
﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾	الآية 62	53
قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾	الآية 37	68
﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾	الآية 38	69
﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾	الآية 39	69
﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾	الآية 40	69
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾	سورة النساء الآية 170	53

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠ ﴾	سورة الأنعام الآية 90	49
الأعراف		
﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ١٧٥ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَث أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ ﴾	الآيات 175– 176	15
﴿ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠١ ﴾	الآية 101	15
﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَث أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ ﴾	الآية 176	41
﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ١٧٥ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَث أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧ ﴾	الآيات 175– 176	24
سورة هود		
﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠ ﴾	الآية 100	15
﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠ ﴾	الآية 120	15 و33

﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾	الآية 46	52
يوسف		
﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ ﴾	الآية 05	16
﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾	الآيات 17–18	57
﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾	الآيات 63–67	58
﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾	الآية 08	59
﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾	الآية 103	59
﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾	الآية 70	59
﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾	الآية 92	59

﴿ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ ﴾	الآية 101	60
سورة إبراهيم		
﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ٢٦ ﴾	الآيات 24–26	51
﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧ ﴾	الآية 37	54
﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣ ﴾	سورة الكهف الآية 13	53
سورة مريم		
﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ٧١ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ٧٢ ﴾	الآية 71–72	48
﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ٣٤ ﴾	الآية 34	53
﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ٤٦ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ	الآيات 42–50	55

وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾		
﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾	الآيات 30–31	59
طه		
﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ ﴾	الآية 99	15
﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾	الآية 20	44
﴿ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ ﴾	الآية 10	54
﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ ﴾	الآية 115–127	64
﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ	الآية 38–39	65

عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾		
﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾	الآية 39	65
﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾	سورة الأنبياء الآية 10	16
﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾	سورة النور الآية 55	47
سورة الشعراء		
﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿٣٢﴾ ﴾	الآية 32	45
﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾	الآية 136	52
القصص		
﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾	الآية 25	16
﴿ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾	الآية 03	20
﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾	الآية 07	64
﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾	الآية 10	64
﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾	الآية 09	65
﴿ ۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾	الآية 12	67

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾	الآيات 25–27	67
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾	سورة العنكبوت الآية 41	50
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾	سورة الروم الآية 21	63
﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾	سورة لقمان الآية 13–19	62
﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ ﴾	سورة سبأ الآية 46	52
﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا	سورة الصافات	56

﴿ تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢ ﴾	الآية 102	
﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ ﴾	سورة التحريم الآية 11	66
﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ٢٨ ﴾	سورة نوح الآية 28	56
﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥ ﴾	سورة المسد الآيات 1–5	60

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....

الإهداء .....

مقدمة .....أ–ب

المدخل: تحديد مفاهيم الدراسة

أولا: مفهوم المنهج لغة واصطلاحا 2

ثانيا: مفهوم القصة القرآنية 4

رابعا: تعريف الأسرة 10

الفصل الأول: مقدمات عامة حول القصص القرآني

أولا: أنواع القصص القرآني 14

ثانيا: خصائص القصص القرآني 19

ثالثا: أهداف القصص القرآني 25

رابعا: أهمية القصص القرآني 27

خلاصة الفصل الأول 30

الفصل الثاني: دور القصص القرآني في تثبيت القيم الأسرية

أولا: أثر القصص القرآني في التربية.....32

ثانيا: دور ومكانة الأسرة في تثبيت القيم 36

ثالثا: منهج وأسلوب القصة القرآنية في تثبيت القيم.....39

رابعا: نماذج وصور من القيم الأسرية في القصص القرآني.....50

خلاصة الفصل الثاني 67

خاتمة 68

قائمة المصادر والمراجع 72

الفهارس 81

ملخص الدراسة 92

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي تؤديه القصة القرآنية في ترسيخ القيم الأسرية، من خلال تحليل نماذج من القصص القرآني الواردة في القرآن الكريم، واستنباط الأبعاد التربوية والاجتماعية التي تحملها، والتي تسهم في بناء أسرة متماسكة قائمة على أسس من المحبة، والاحترام، والتعاون، والطاعة، والصبر.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت إلى أن القصة القرآنية تشكل منهجا ربانيا فريدا في غرس القيم الأسرية، لما تتميز به من تأثير وجداني وعقلي، وقدرة على تقديم النموذج والقدوة، مما يجعلها أداة فعالة في التربية، خاصة في زمن تتعرض فيه الأسرة المسلمة لتحديات تهدد تماسكها وثبات قيمها.

الكلمات المفتاحية: القصة القرآنية، المنهج التربوي، القيم الأسرية.

Abstract :

This study seeks to demonstrate the role played by Quranic stories in consolidating family values. It analyzes examples of Quranic stories found in the Holy Quran and deduces their educational and social dimensions, which contribute to building a cohesive family based on the foundations of love, respect, cooperation, obedience, and patience.

This study relied on a descriptive and analytical approach and concluded that Quranic stories constitute a unique divine approach to instilling family values. This approach is characterized by their emotional and intellectual impact and their ability to provide a model and example, making them an effective educational tool, especially in a time when Muslim families are facing challenges that threaten their cohesion and the stability of their values.

Keywords: Quranic stories, educational approach, family values.